جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

"مؤتمر برمودا واللاجئين اليهود " (١٩٤٣م)

"The Bermuda Conference and Jewish Refugees"(1934)AD

إعداد
د. أسماء محمد إبراهيم التومي
مدرس التاريخ الحديث والمعاصر كلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر فرع تفهنا الأشراف

(العدد الثالث والأربعون)
(الإصدار الثالث-أغسطس)
(الجزء الثاني (١٤٤٦هـ /٢٠٢٤م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) *2536- 9083*
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٠٢٤/٦٢٧١م

"مؤتمر برمودا واللاجئين اليهود "(١٩٤٣م)

أسماء محمد إبراهيم التومي

قسم التاريخ والحضارة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، تفهنا الأشراف، مصر

البريد الإلكتروني: *AsmaaEltomy1271.el@azhar.edu.eg*

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على مؤتمر برمودا واللاجئين اليهود ١٩٤٣م، لما له من أهمية كبري للاجئين اليهود حيث كان المؤتمر رد فعل للطموحات الصهيونية للتعامل مع قضية اللاجئين في زمن الحرب، والسبب الحقيقي لاستدعاء المؤتمر، كان لإسكات الصيحات العامة المتزايدة لإنقاذ اليهود الأوروبيين، مع تزايد الحاجة إلى إيجاد حلول للمشكلة. تركزت جهود اليهود في كسب التعاطف العالمي خاصة بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ، بعد الحرب العالمية الثانية وانعقاد مؤتمر إيفيان عام ١٩٣٩ م ، ورغبة الهيئات اليهودية في فتح باب الهجرة للاجئين اليهود وزيادة أعداد الفارين من الاضطهاد على يد ألمانيا النازية ، وما تبع هذا المؤتمر من استمرار ضغط الرأي العام اليهودي على الولايات المتحدة والمملكة المتحدة الى عقد مؤتمر لتقديم العون وجمع كافة الإمكانيات الدبلوماسية السياسية والاقتصادية لصالحهم ، مما أدى الى قيام الولايات المتحدة بعقد مؤتمر برمودا عام ١٩٤٣م ، وما تضمنه من قرارات ركزت في مضمونها على توفير مكان للاجئين اليهود ، واتخاذ خطوات لتعيين وإنشاء عدد من الملاجئ في الدول الحليفة ، إلى جانب إعادة هيكلة اللجنة الحكومية الدولية للاجئين التي قد أنشئت في أعقاب مؤتمر إيفيان، وبعد انتهاء المؤتمر بحث المشاركون فى المؤتمر عدد من التوصيات التي من شأنها أن تؤدى الي إغاثة كبيرة للاجئين ، ولفت نظر كل من الممثلين البريطانيين والأمريكيين إلى إمكانية الاستجابة لقوة التأثير الصهيوني في الضغط على الحكومتين لجعل فكرة فلسطين وطنًا لليهود .

الكلمات المفتاحية: مؤتمر برمودا، مؤتمر إيفيان، فلسطين، نتائج المؤتمر، توصيات المؤتمر، فلسطين.

"The Bermuda Conference and Jewish Refugees "(*1934*)AD

Asmaa Mohamed Ibrahim Al-Toumi
Department of History - Faculty of Human Studies - Al-Azhar University - Tafhana Al-Ashraf – Egypt

Email: *AsmaaEltomy1271.el@azhar.edu.eg*

Abstract:

This research aims to shed light on the Bermuda Conference and Jewish Refugees in 1943 AD, because of its great importance to Jewish refugees, as the conference was a reaction to Zionist ambitions to deal with the refugee issue during wartime, and the real reason for calling the conference was to silence the growing public cries to save European Jews. With the increasing need to find solutions to the problem. The efforts of the Jews focused on gaining global sympathy, especially Britain and the United States of America, after World War II and the holding of the Evian Conference in 1939 AD, and the desire of the Jewish bodies to open the door to Jewish refugee immigration and the increase in the number of people fleeing persecution at the hands of Nazi Germany, and the continued pressure that followed this conference. Jewish public opinion on the United States and the United Kingdom to hold a conference to provide assistance and gather all diplomatic, political and economic capabilities in their favor, which led to the United States holding the Bermuda Conference in 1943 AD, and the decisions it included that focused in content on providing a place for Jewish refugees, and taking steps to designate and establish a number of shelters in allied countries. In addition to the restructuring of the Intergovernmental Committee for Refugees that had been established in the wake of the Evian Conference, and after the end of the conference, the participants in the conference discussed a number of recommendations that would lead to significant relief for the refugees, and drew the attention of both British and American representatives to the possibility of responding to the power of Zionist influence. In pressuring the two governments to make the idea of Palestine a homeland for the Jews.

Keywords*: Bermuda Conference, Evian Conference , Palestine , Conference results , Conference recommendations , Palestine.*

المقدمة

انعقد مؤتمر برمودا لمناقشة ما يمكن تقديمه لمساعدة اللاجئين اليهود على الفرار من أوروبا الخاضعة للحكم النازي. عُقد المؤتمر في الفترة من ١٩ أبريل حتى ٣٠ أبريل من العام ١٩٤٣ م على إحدى الجزر المستعمرة الصغيرة المعروفة باسم برمودا، وقام فرع المؤتمر اليهودي العالمي في بريطانيا بصياغة مسودة مذكرة إنقاذ أكدت على الحاجة الملحة لأن تقوم السلطات الدولية كافة بدراسة كل ملاذ محتمل لاستقبال اليهود، وخاصة فلسطين لما لديها من المقومات ما يجعلها "ملاذًا آمنًا تسهُل إتاحته".

ويتناول هذا البحث مؤتمر برمودا وآثاره علي فلسطين في عام ١٩٤٣م ، فقد تشابهت ردود أفعال حكومتي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة قبل الحرب العالمية الثانية حيال المعاملة التي يلقاها اليهود على يد ألمانيا النازية . أما عن تحديد فترة الدراسة في عام ١٩٤٣ م لانعقاد المؤتمر ومناقشة ما يمكن تقديمه لمساعدة اللاجئين اليهود على الفرار من أوروبا الخاضعة للحكم النازي.

وهذا البحث يرصد مؤتمر برمودا وآثاره علي فلسطين في عام ١٩٤٣م متضمنًا أربع نقاط رئيسة :

١- العوامل التي أدت الي انعقاد مؤتمر برمودا عام ١٩٤٣م

٢- عقد مؤتمر ايفيان ١٩٣٨م.

٣- انعقاد مؤتمر برمودا ومباحثاته .

٤- توصيات المؤتمر حول الهجرة لفلسطين.

ويناقش البحث هذه النقاط بالتحليل والتفسير والنقد من خلال المادة المستفادة من مصادر الدراسة ؛ فقد مثلت مجموعة الوثائق البريطانية والامريكية أهمية

قصوى للبحث، بما تقدمه من ملفات وثائقية مختلفة, والتي مثلت ركيزة أساسية في إمداد الدراسة بصورة دقيقة عن مؤتمر برمودا ثم الصحف البريطانية , بما تشمله من معلومات قيمة عن السياسة البريطانية وجهودها لمواجهة أزمة اللاجئين بالإضافة إلى الصحف الأمريكية فقد أمدت الدراسة بمادة قيمة عن جهود الولايات المتحدة الأمريكية في الاهتمام بالقضية , إضافة إلى المراجع العربية والأجنبية.

فضلا عن الدراسات السابقة :

هناك دراسات متخصصة فى مجال تحليل ردود الأفعال الأمريكية إزاء الهولوكوست : سيليج آدلر: ال الولايات المتحدة والهولوكوست ، الدورية التاريخية الأمريكية اليهودية، المجلد ٦٤ ، من إصدارات جـــــامعة جونز هوبكنز، سبتمبر ١٩٧٤.

فضلًا عن الدراسات السياسية عن جهود الحلفاء قبل وبعد الحرب العالمية الثانية المتخصصة في هذا المجال مثل :

- Richard Breitman: The Allied War Effort and the Jews, 1942-1943 , Published By: Sage Publications, Ltd , (Jan., 1985) .

- Martin Gilbert, The Holocaust: A History of the Jews of Europe during the Second World War (New York: Henry Hold Company, 1985.

- The Bermuda Conference: The Use of Refugees for Public Relations Meredith BryntesonHistory Thesis Spring 2008

عرف القرن العشرين بأنه عصر اللاجئين في المنشورات العلمية والصحافة ، على الرغم من وضوح النظام الدولي للحديث عن رعاية ومساعدة المهجرين قسراً [١] فإنَّ الدكتاتوريات الغامضة والصراعات العسكرية أدت إلي زيادة حدة المشكلة علي نطاق عالمي ، ففي النصف الأول من القرن مارست بعض الأنظمة تمييزاً واسع النطاق ضد المهجرين القسريين، لأسباب دينية وأخلاقية ، أو اجتماعية ، كما أوجدت الحرب العالمية الثانية عالمًا غير مستعد لحل مشكلة اللاجئين ، وخاصة اضطهاد الجالية اليهودية في المانيا ولهذا يعد مؤتمر برمودا[٢] الذى عقد في الفترة من ١٩ الى ٣٠ أبريل ١٩٤٣ م في برمودا إحدى نقاط التحول للجهود الدولية للتغلب علي أزمة اللاجئين اليهود ، ولما ترتيب عليه من أثار ونتائج [٣] .

---

(١) المهجرين قسراً: هي عبارة عن حركة غير طوعية أو قسرية لشخص أو أشخاص بعيد عن موطنهم أو منطقتهم الأصلية ناتجة عن مجموعة متنوعة من الأسباب الخارجية مثل الخوف أو الاضطهاد ، أحمد قاسم حسين : الهجرة القسرية في البلدان العربية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٢٢ ، ص٢٨.

(٢) برمودا : محمية بريطانية تتكون من أرخبيل من الجزر الصغيرة تبلغ جملته نحو ٢٦٠ جزيرة مرجانية اكثرها خال تقع في المحيط الاطلسي وعلي بعد نحو ٥٨٠ ميلا من شاطىء الولايات المتحدة . مساحتها ٢١م.م ، وعدد سكانها ٦٠الفاً (احصاء ١٩٧٤) ٦٠٪ من أصل أغريقي ، العاصمة هامتلون (٢٦٧١ نسمة) يشمل إنتاجها الخضر والزهور والبطاطس ، لها حاكم بريطاني يعاونه مجلس منتخب مكون من ٤٠٠ عضو ٢٦ منهم يمثلون حزب برمودا الأبيض ، وبرمودا قاعدة الأسطول البريطانى للمحيط الأطلسي والهند الغربية ، ونظرا لموقعها الاستراتيجى فقد استأجرت الولايات المتحدة في عام ١٩٤٠ م قواعد للطيران والبحرية . العملة دولار برمودا .احمد عطية الله : القاموس السياسى ، ط٤ ، مطبعة دار النهضة العربية ، القاهرة ، مايو ١٩٨٠ ، ص٢٤٠.

(3) New York Times (1923-Current file); May 20, 1943 .p12.

ا- العوامل التي أدت الي انعقاد مؤتمر برمودا عام ١٩٤٣م:

شكلت الأحداث المؤدية إلى مؤتمر برمودا في عام ١٩٤٣ م ، سبباً هاماً للضغط على الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، لمحاولة دعم اللاجئين اليهود، ومن أهم تلك الاحداث ما يأتي :

١- الاضطهاد النازي للاجئين اليهود في ألمانيا :

فمنذ منتصف الثلاثينيات، مارست النازية اضطهادًا ذا طابع معقد، ومع تزايد ضغط الرأي العام اضطرت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة إلى عقد مؤتمر برمودا في عام ١٩٤٣م وبدأ البطش النازي لليهود الألمان في أوائل عام ١٩٣٥م عقب صدور قوانين نورِمبرج العنصرية [١]، وغيرها من التشريعات التي قنّنت التمييز ضد اليهود وفرضت بعض القوانين قيودًا على لوائح التوظيف، والزواج، والعلاقات خارج إطار الزواج، بل حتى لم يُسمَح لليهود بإظهار علم الصليب المعقوف[٢]؛ بينما

---

(١) قانوني نورمبرج: تم إقرار قانونين مميزين في ألمانيا النازية في سبتمبر ١٩٣٥ والمعروفين أيضًا باسم قانوني نورمبرج: قانون رايخ للمواطنة وقانون حماية الدم والشرف الألماني. وجسدت هذه القوانين العديد من النظريات العرقية التي تقوم عليها الأيديولوجية النازية. فهي توفر الإطار القانوني للاضطهاد المنهجي لليهود في ألمانيا، وأعلن أدولف هتلر قوانين نورمبرج يوم ١٥ سبتمبر

https://encyclopedia.ushmm.org/content/ar/article/nuremberg-laws.1935

(٢) وضعت ألمانيا العديد من التشريعات المعادية لليهود في ألمانيا النازية قبل الحرب العالمية الثانية والتى فصلت اليهود عن المجتمع الألماني فيما يتعلق بحقوقهم السياسية والقانونية والمدنية ،و تضمنت المبادرات التشريعية الرئيسية سلسلة من القوانين التقييدية التي تم تمريرها في ألمانيا عام ١٩٣٣، مثل قوانين نورمبرغ لعام ١٩٣٥ م، وموجة أخيرة من التشريعات ، والصليب المعقوف هو رمز للنازية. وهو مستوحى من الصلبان المعقوفة في ←←←

تضمنت تشريعات أخرى قيودًا على السماح بالإقامة في مناطق معينة أو امتلاك مشروع تجاري، وأصبحت تلك القوانين العنصرية فيما بعد الركيزة القانونية التي استندت إليها الحكومة النازية في التمييز ضد اليهود الألمان في العام ١٩٣٨ م. [١]

وضجت المقالات الصحفية بأولى صرخات التنديد الشعبي المناهض لاضطهاد اليهود الألمان حيث كُتبت مقالات عدة ردًا على أحداث ليلة الكريستال (Kristallnacht)[٢] في نوفمبر ١٩٣٨ م ؛ عندما قام البوليس السري النازي بهجمات مُدبرة تم فيها تخريب وتدمير المحلات التجارية الخاصة باليهود، وكذلك

→→→

العديد من الثقافات ومع بداية القرن التاسع عشر، تم استخدام الصليب المعقوف في أوروبا بشكل موسع. وهذا الرمز يحمل العديد من المعاني؛ أشهرها أنه للحظ السعيد. دونالد دي. وول، ألمانيا النازية والحرب العالمية الثانية (سانت بول: ويست، ١٩٩٧)، ص ١٠٨

Henry L. Feingold : THE POLITICS OF RESCUE: A STUDY OF AMERICAN DIPLOMACY AND POLITICS RELATED TO THE RESCUE OF REFUGEES, 1938-194 , A dissertation in the Department of History submitted to the faculty of the Graduate ,fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy at New York University., June 1966,p323

(٣) دونالد ودى:. المرجع السابق .ص ١٠٨ .

(٢) ليلة الكريستال أو ليلة البلور (بالألمانية: Kristallnacht) يُشار بها إلى عمليات ممنهجة نظمها ونفذها النازيون ضد اليهود في ألمانيا فى التاسع والعاشر من نوفمبر ١٩٣٨ م ، إذ قامت قوات الشرطة وقوى الأمن الألمانية بتحريض النازيين على القيام بأعمال ضد اليهود أينما تواجدوا في ألمانيا، فقام الألمان بالهجوم على المعابد اليهودية والمتاجر والمحلات التابعة لهم ودمروها وأحرقوها في الليلة المذكورة، وأُطلق على هذه الليلة هذا الاسم لكثرة الزجاج الذي تكسر فيها. دونالد دي. وول: المرجع نفسه ، ص ١٠٧ .

National Archives (United States): Department of State Relating to the Problems of Relief and Refugees in Europe Arising from World War II and Its Aftermath, 1938-1949

ممتلكات ومتعلقات الأسر اليهودية في ألمانيا والنمسا. وفضلا عن ذلك، قُتِل ما يقرب من مائتي يهودي، واعتقل أفراد الشرطة قرابة أربعين ألفًا تم ترحيل معظمهم لاحقًا إلى بولندا، وفي العام ذاته نشرت جريدة التايمز في لندن أن المواطنين كانوا يوزعون أموالًا طائلة على اللاجئين من ضحايا الاضطهاد الديني، والعرقي، والسياسي". وقامت بعض الاسر فى المملكة المتحدة بالتبرع لصالح هؤلاء الضحايا، ثم انهمر الدعم بعد ذلك. شمل هذا الدعم إرسال خطابات موجهة للاجئين عبر فيها العامة عن بالغ تعاطفهم وتأثرهم مع اللاجئين ، كما شمل أيضا مناشدات لتقديم العون بأي وسيلةٍ كانت. كما كان من بين داعمي القضية لاجئون آخرون، تعرض بعضهم للاضطهاد، بل كان من بينهم جنود يقدمون الشكر إلى الجنود اليهود من الألمان الذين بذلوا حياتهم دفاعًا عن الوطن. هكذا يتضح أن تقديم الدعم لليهود المضطهدين في ألمانيا والنمسا النازية لم يكن قاصرًا على الجماعات اليهودية فقط [١].

بالإضافة إلى الاضطهاد النازي كانت هناك عوامل أخرى أدت الي التمهيد لانعقاد مؤتمر برمودا وهو عدم رضا اليهود عما توصل الية مؤتمر إيفيان من مقررات .

٢- مؤتمر إيڤيان عام ١٩٣٨م :

دعا الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت[٢] إلى عقد المؤتمر في مارس ١٩٣٨م، حيث أثار ذلك البهجة في صفوف اليهود الأمريكيين. بينما تواصلت التحضيرات للمؤتمر، أصبح من الواضح أن بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة لم يكونوا يؤيدون

---

(1)National Archives (United States): Department of State Relating to the Problems of Relief and Refugees in Europe Arising from World War II and Its Aftermath, 1938-1949 .p40.

(٢) للمزيد من التفاصيل عن الرئيس روزفيلت انظر بحث الجالية اليهودية في الأرجنتين ١٨٩٨-١٩٥٥م ،ص ٢

زيادة الهجرة إلى بلدانهم، وكانت الولايات المتحدة فى واقع الامر ، تتطلع إلى أن ترفع دول أمريكا اللاتينية من حصتها من المهاجرين بدلًا من أن تقوم بذلك بنفسها. واشترطت بريطانيا لحضورها المؤتمر ألا يكون هناك نقاش حول فلسطين الواقعة تحت الانتداب البريطاني، وطلبت فرنسا أن تكون الجلسات مغلقة ولا تُعرض للرأي العام. في الولايات المتحدة ، وظهر ذلك جليا من خلال استطلاع للرأي نُشر في مجلة فورتشن (Fortune Magazine) في يوليو ١٩٣٨ م أن حوالي ٦٨ بالمئة من المشاركين في الاستطلاع يعتقدون أنه من الأفضل في ظروف كهذه عدم جلب لاجئين. في حين دعم أقل من ٥٪ من الأمريكيين زيادة حصة المهاجرين[١] .

عُقِد المؤتمر الدولي فى يوليو عام ١٩٣٨م في ايفيان قُبيل أحداث ليلة الكريستال وقبل بدء الحرب في محاولة لمناقشة مشكلة اللاجئين اليهود ومحنة الأعداد المتزايدة من اللاجئين اليهود الفارين من الاضطهاد على يد ألمانيا النازية. وحضر المؤتمر ممثلون من ٣٢ دولة، بما فيهم الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة. ، وتضمنت القائمة الكاملة للوفود المشاركة في المؤتمر: أستراليا الأرجنتين بلجيكا بوليفيا البرازيل ،كندا تشيلى ، كولومبيا، كوستاريكا، كوبا ،الدنمارك جمهورية الدومينيكان الإكوادور، فرنسا ،غوانيمالا، هايتي ،هولندا، ايرلندا، المكسيك، نيكاراغوا، النرويج ، نيوزيلندا، بنما ، باراغواي، بيرو ، السويد، نيوزيلندا، سويسرا ، المملكة المتحدة الولايات المتحدة[٢].

---

(1) المكتبة الوطنية الاشرائيلية : https://jrayed.org/ar/newspapers/search .
Arthur D. Morse, White Six Million Died: A Chronicle of American Apathy (1967), chs. 1-2; Henry L. Feingold, The Politics of Reeve: The Roosevelt Administration and the Holocaust, 1938-44 (1970), pp. 168-171.

(٢) جريدة الصراط المستقيم : العدد : ٩٩٥، السنة الرابعة عشر ، يوليو ١٩٣٨ ص ٦ .

ركز جدول أعمال المؤتمر على نقطتين أساسيتين؛ أولًا: إيجاد حل لمشكلة اللاجئين التي بدأت وتفاقمت منذ العام ١٩٣٨ م عندما بدأ اليهود في الفرار من ألمانيا والنمسا، وثانيًا: تأسيس منظمة دولية من شأنها معالجة مشكلة اللاجئين على وجه التحديد(١).

رفضت كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة اتخاذ أي خطوات بنفسها، فإن الدول الأخرى رفضت القيام بأكثر من ذلك. قال ممثل أستراليا : "على اعتبار أنه ليس لدينا مشكلة عنصرية حقيقية، لذلك فإننا لا نرغب في خلق مشكلة كهذه عبر تشجيع أي مخطط واسع النطاق للهجرة الأجنبية." (٢)

أما عن العناصر الرسمية الذي أرسلتها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية الي كافة الدول المشتركة في المؤتمر وهى كالاتي (٣) :

١- مناقشة تسهيل التوطن علي المهاجرين السياسيين من المانيا والنمسا ، ويعد من يريد المهاجرة من ألمانيا مهاجرًا سياسًيا ، كالذي قد سبق وهجرها من قبل(٤). .

٢- مناقشة التزويد بالوسائل المطلوبة لإسعاف المهاجرين .

٣- وضع كل دولة مشتركة فيه وضع مذكرة سرية عن سياستها إزاء الهجرة ، ذاكرة فيها عدد المهاجرين الذين تريد قبولهم وتوطينهم في بلادها .

---

(١) حقيقة الامر ، مجلد ٢ ، ، العدد١٥ ، السنة الثانية ،١٣يوليو ١٩٣٨ م ، ص : ١.

(2) المكتبة الوطنية الإسرائيلية : https://jrayed.org/ar/newspapers/search

(٣) حقيقة الامر ، مجلد ٢ ، ، العدد٦١، السنة الثانية ،١٣يوليو ١٩٣٨ م ، ص : ٢

(4) Packer, Diana (2017) Britain and rescue: Government policy and the Jewish refugees 1942- 1943. Doctoral thesis, Northumbria University ,october2017.p38. ،

٤- وأن المؤتمر ملزم بالموافقة علي نظام معين تمنح بموجبه شهادة هوية للمهاجرين الذين تريد قبولهم وتوطينهم في بلادها[١].

٥-طلب المؤتمر بإنشاء مكتب مشترك لجميع الحكومات في إحدي العواصم الأوربية تكون مهمته تنفيذ البرنامج الذي يضعه المؤتمر لسنين عديدة ابتغاء حل مشكلة اللاجئين والمنكوبين لا في الريف الالماني فقط ، بل وفي نطاق أوسع من ذلك [٢].

أما عن أهم الطلبات التي قدمتها الهيئات اليهودية الي المؤتمر هي :

(١) تفتح البلاد القابلة للهجرة أبوابها للمهاجرين بأوسع ما يمكن .

(٢) تشترك حكومات البلاد المهاجر منها في تنظيم الهجرة وتعضيدها، وذلك بالسماح للمهاجرين باخذ أموال منهم [٣].

(٣) تقوم الدول الأوربية المشتركة فى المؤتمر بالإسهام في حل مشكلة المهاجريين اللاجئين بسماحها لمن دخلوا بلادها منهم بالإقامة والإرتزاق (٤).

واختتم المؤتمر بعدة قرارات علنية تمثلت فيما يأتى (٥):

- تنظيم الهجرة الناجمة عن اضطهاد سياسي وعنصري وديني من المانيا

---

(١) حقيقة الأمر ، مجلد ٢ ، العدد١٥ ، السنة الثانية ،١٣يوليو ١٩٣٨ م ، ص : ١.

(2) Packer, Diana ibid. p38.

(1)Martin Gilbert, The Holocaust: A History of the Jews of Europe during the Second World War (New York: Henry Hold Company, 1985. p7

الصراط المستقيم : العدد ٩٩٥، بتاريخ ١٤ ديسمبر عام ١٩٣٨م ، ص ٦ .

(2)Martin Gilbert, libid.. p7 .٥

(3) Richard Breitman: The Allied War Effort and the Jews, 1942-1943, Vol. 20, No. 1 (Jan., 1985), Published by: Sage Publications, Ltd. pp. 135-155.

والنمسا فقط ضمن قوانين المهاجرة السائدة ، وحمل ألمانيا علي السماح للمهاجرين من بلادها بأخذ اموالهم معهم .

- إنشاء مؤسسة دائمة في لندن ومكتب يديره رئيس وأربعة وكلاء ومدير ، وتكون مهمته العمل بصورة مشتركة مع عصبة الأمم ومكتب العمل الدولي .

وقد تقرر اعتبار المؤتمر هيئة دائمة تجتمع عند الحاجة ، كما تقرر عقد أول جلسة لمكتب المؤتمر الدائم في لندن بتاريخ ٣ أغسطس ، وتناولت هذه الجلسة البحث في نصيب كل الدول في نفقات المكتب ، وقد تقرر داخليًا ـ أيضًا ـ ان يكون رئيس المكتب انجليزيا ومديره أمريكي ، واتخذت قرارات سرية بشأن صلاحيات هذا المكتب تنفذ بعد تصديق كل من الدول المشتركة في المؤتمر عليها [١].

مما سبق يتضح كيف شكّل هذا الضغط هاجسًا على الدول المشاركة في المؤتمر مما قد يُطلب منهم من أجل حضور هذا المؤتمر. ومع ذلك فقد تم التوضيح سلفًا أن المشاركة في هذا المؤتمر لا تتطلب أي نوع من المساعدة في تحسين الوضع، بل إن أي عمل وكل عمل سيكون تطوعيًا علاوة على ذلك شكّل مؤتمر إيڤيان سابقة من نوعه إذ لم يتطرق لمشكلة اللاجئين اليهود بشكلٍ محدد، واستصدر وعودًا جوفاء ذات تأثير محدود للغاية ، وقد سار مؤتمر برمودا على خُطاه عام ١٩٤٣م ، خرج هذا المؤتمر بمحصلة واحدة وهي حملة علاقات عامة فاشلة صاحبت الحَدَث، لقد كانت مداولات المؤتمر مفتوحة وعلنية، بخلاف مؤتمر برمودا. تسببت إذاعة المؤتمر على الملأ أن أدرك العامة في جميع أنحاء العالم أوجه قصوره، حيث اختُتِمَ المؤتمر دون توصياتٍ تُذكَر. النتيجة الحقيقية الوحيدة لمؤتمر

(١) الدفاع: العدد ١١٩٨، بتاريخ ٤يوليو ١٩٣٨ م ، ص ٨ .

إيڤيان كان إنشاء لجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية باللاجئين ومقرها في لندن. بيد أن اللجنة لم تتمتع بسلطة كافية ولم تتوفر لديها مصادر كافية. وبوجه عام، لم ينجم عن المؤتمر أثر دائم بخلاف تلك [١].

٣- موقف دول الحلفاء (الولايات المتحدة ، بريطانيا) من الدعوة للمؤتمر :

اتسمت سياسات الهجرة في كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بالصرامة والوضوح الشديدين خلال سنوات الحرب العالمية الأولى، قامت الولايات المتحدة بتطبيق سياسة هجرة محدودة للغاية بموجب الحصص المقررة عام ١٩٢٤ م المعروفة باسم قانون الأصول العرقية (٢) قام هذا القانون بتحديد عدد المهاجرين المسموح لهم بدخول الولايات المتحدة الأمريكية على حسب البلد. جاء توزيع تلك الحصص في صالح مهاجري شمال أوروبا على حساب بقية بلدان العالم. اتضح جليا أن ما يزيد على نسبة ٨٦٪ من المهاجرين في أعقاب قانون ١٩٢٤ م كانوا من دول شمال أوروبا، وحتى مع تفعيل تلك الحصص، وُجِد أنه في الفترة من ١٩٣٣

---

(2) Wesley P. Greear: American Immigration Policies and Public Opinion on European Jews from 1933 to 1945, Copyright 2002 by ProQuest. United States, p11.

فلسطين: العدد ،١١١،السنة ٢٢ ، بتاريخ ٧/١٣ /١٩٣٨م .

(٢) قانون الهجرة لعام ١٩٢٤ أو قانون جونسون ريد كان قانونًا اتحاديًا للولايات المتحدة يقيد العدد السنوي للمهاجرين الذين يمكن قبولهم من أي بلد إلى ٢٪ من عدد سكان هذا البلد الذين يعيشون في الولايات المتحدة اعتبارًا من تعداد ١٨٩٠ م. يهدف القانون في المقام الأول إلى زيادة تقييد الهجرة من جنوب أوروبا وأوروبا الشرقية، وخاصةً الإيطاليين ويهود شرق أوروبا. بالإضافة إلى أنه يقيد بشدة هجرة الأفارقة ويحظر صراحة هجرة العرب والآسيويين. وكان الغرض من هذا الفعل هو «الحفاظ على المثالية للتجانس الأمريكي» . غابرييل كولكو : العالم فى أزمة نهاية القرن الأمريكى ، ترجمة : عمرو سلامة ، ط١ ، E- KUTUbltK ، لندن ، سبتمبر ٢٠١٥ م ، ص ١٦١ .

حتى ١٩٤١ م قلصت الولايات المتحدة عدد التأشيرات الممنوحة بعدد مليون تأشيرة أقل من تلك المسموح بها وفقا لقانون ١٩٢٤ م [١].

أما البريطانيون فقاموا بزيادة حصص الهجرة نوعا ما حتى إلى بريطانيا نفسها، نظرًا لأن طرح فلسطين كاختيار محتمل أصبح أمرًا شائكا مراعاةً للمصالح الاستراتيجية العامة في الشرق الأوسط. وخوفا من الاستياء العربي المتصاعد من هجرة اليهود إلى فلسطين قد نجم عنه حذر بريطاني أدى بها إلى تقليص عدد السموح لهم بالهجرة إلى هناك بصفة قانونية [٢].

وعلى مدار سنوات الكساد الكبير[٣] والحرب، فقد شعر كل من المسئولين الحكوميين في الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة على السواء كما لو كانت تلك المشكلات الاقتصادية الناجمة عن الكساد الكبير لها علاقة وطيدة باليهود

---

(1) (U.S.-BRITISH PARLEY ON REFUGEES OPENS Los Angeles Times (1923-1995); Apr 20, 1943; ProQuest Historical Newspapers: Los Angeles Times pg. 11

(٢) غابرييل كولكو : المرجع السابق ، ص ١٦١.

(٣) الكساد الكبير أو الانهيار الكبير أو الكساد العظيم[٤]) بالإنجليزية(Great Depression : هو كساد اقتصادي عالمي حاد حدث خلال ثلاثينيات القرن العشرين وبداية عقد الأربعينيات انطلاقًا من الولايات المتحدة .اختلف توقيت الكساد الكبير في جميع أنحاء العالم. في معظم البلدان، بدأ في عام ١٩٢٩ واستمر حتى أواخر الثلاثينيات.[٥] كان هذا الكساد هو الأطول والأعمق والأكثر انتشارًا في القرن العشرين.[٦] ويُعَدُّ أكبر وأشهر الأزمات الاقتصادية في القرن العشرين، ويقول المؤرخون أنها بدأت مع انهيار سوق الأسهم الأمريكية في ٢٩ أكتوبر ١٩٢٩ والمسمى بالثلاثاء الأسود.[٤][٧] يُستخدم الكساد الكبير بشكل شائع مثالًا على مدى شدة تدهور الاقتصاد العالمي.
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B3%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D9%8A%D8%B1

.

داخل البلاد بشكلٍ أو بآخر ، من أجل هذا تعاملت كلتا الحكومتين بحذر شديد حيال تخفيف قيود الهجرة تخوفا من رد فعل عكسي وعنيف قد تنجم عنه آثارً مدمرة. مع كل تلك العوامل لم تعد فكرة الهجرة أمرًا بسيطًا أو خيارًا مُجديا تطرحه الحكومة[١].

وفي واقع الأمر، يصعب الحكم على ماهية الرأي العام وتأثيره على مساندة اليهود المضطهدين فى أوربا، حيث إنه أمر متضارب ويستند إلى عوامل متعددة ومختلفة، وهناك جريدتان معبرتان عن الموقفين الأمريكي والبريطاني، وهما "ذا نيو يورك تايمز"[٢] و "ذا تايمز" اللندنية؛ وذلك نظرًا لكونهما واسعتى الانتشار كما أنهما جريدتان رئيسيتان في بلدانهما. كما أن السياسة التحريرية لجريدة "ذا نيويورك تايمز" تعد أكثر تحررا بينما تتبنى "ذا تايمز" طابعًا محافظًا، أي أن كل جريدة تعكس أيديولوجية مناقضة للأخرى إلى حدٍ ما [٣].

نشرت جريدة "ذا تايمز" فى عام١٩٣٨م عددا من "الرسائل الموجهة إلى المُحرِر" تقترح على الحكومة البريطانية سُبُلا لمناصرة اليهود المضطهدين في أوروبا. كان أحد أشهر تلك المقترحات هو السماح لهم بالهجرة إلى أمريكا الجنوبية "حيث سيجدون أنفسهم تحت رعاية وعطف الولايات المتحدة."(٤) لدعم هذه النقطة، أشار مُرسل الرسالة إلى أنهم سيكونون "مدعومون بثروة المؤسسات اليهودية في

---

(1) Abraham J. Edelheit and Hershel Edelheit, History of the Holocaust: A Handbook and Dictionary, (San Francisco: Westview, 1994), 138..

(٢) نيويورك تايمز بالإنجليزية(The New York Times): صحيفة أميركية مقرها في مدينة نيويورك، وهي صحيفة ذات تأثير وقارئيه على المستوى العالمي رابط :

(٣) إضافة لذلك فإن كلتا الجريدتين لديهما سجلات وافية متصلة بالإنترنت يسهل البحث من خلالهما، مما يجعل هذا البحث أسهل في الاطلاع

. Newspapersr 10, APril 1943.p 14.

(4)"The Bermuda Conference: The Use of Refugees for Public Relations Meredith BryntesonHistory Thesis Spring 2008.

شمال أمريكا وغيرها من البلدان، بما في ذلك بلدنا نحن، وعليه ما مِن سبب يعيق بني جنسهم رجالا ونساء من تحقيق النجاح بيدٍ عازمة على العمل، وبعقولٍ مستنيرة، والمجال مفتوحٌ على مصراعيه في مجال الصناعات المتنوعة."[١].

هذا وألمحت مقترحات أخرى أن تقوم بريطانيا "بتسليم مستعمرةٍ، أو حتى أكثر، من أجل تأسيس دولة يهودية بالمعنى الدولي الكامل." ورد من بين المقترحات مستعمرة "غيانا البريطانية"، الواقعة على الساحل الشمالي لأمريكا الجنوبية [٢] .

هذا بينما طالب البعض في المملكة المتحدة بتبني رد فعل آخر لمشكلة اللاجئين الوافدين من أوروبا النازية، وذلك بأن قاموا بإرسال التماسات مباشرة موجهة إلى المؤسسات الحكومية. ظهرت أولى أمثلة هذا النوع من الالتماسات لمعاونة اليهود الأوروبيين في نوفمبر ١٩٣٨ م عقب أحداث ليلة الكريستال حين "قُدّم الدعم لمقترحات مفادها وجوب إتاحة فرص أكبر لاستيطان دائم للاجئين في أرجاء الإمبراطورية وفلسطين. وأعقب الالتماس طلبًا إلى الحكومة البريطانية لتقديم العون بأي طريقة ممكنة لتأمين ممتلكات اليهود الهاربين من جحيم ألمانيا، ولإغاثة هؤلاء "الضحايا المضطهدين". وبما أن هناك بالفعل مقترحا بإلزام فلسطين بقبول أطفال اللاجئين اليهود[٣].

ونُشِرَت مقالة افتتاحية فى الصحف البريطانية عقب اقتراح نقل ١٠٠ ألف يهودي إلى فلسطين عدد من المقالات الجديدة التي أظهرت ما تشكله تلك المسألة قلقا بالغا لعامة الناس ولابد من التصديق عليها من قِبَل الحكومة البريطانية. في ٢٤ نوفمبر ١٩٣٨ م ، كتب أحد الحاخامات الأمريكيين "إن كل قائد يهودي مسئول ...

---

(1) "The Times, November 24, 1938, p 10
(2) .(P1 . Apr 29, 1943 : Newspapers

(٣) "فلسطين: عدد ١١٨ ، ١٩٣٨ ص ٢.

إنما يشعر بالامتنان للحكومة البريطانية لاهتمامها بتلك القضية ولما اتخذته من خطوات. بيد أن الحاجة طارئة وملحة في هذا الكابوس المريع، يتضخم حجم ما يمر به يهود ألمانيا والنمسا من فزعٍ على مدار الساعة. فبينما ننتظر نحن، يموتون هم."[١].

كما أعقبت المقالة قائلةً بأن "كلمة واحدة من الحكومة البريطانية كفيلة بإنقاذ الجيل الفار من يهود ألمانيا بأكمله، بحلول نهاية ١٩٣٨ م ، كانت صيحات العامة المنادية بإنقاذ المضطهدين في ألمانيا معزولة وقاصرة على القارة الأوروبية. كانت المسافة قصيرة نسبيا بين هؤلاء المضطهدين وهؤلاء الراغبين في مد يد العون، إلا أنه مع بداية الحرب العالمية الثانية، تزايدت حدة الاضطهاد على يد ألمانيا النازية، كان هذا التطرف سببًا في أن بدأت مناطق أخرى من العالم في متابعة الموقف ."[٢]

بالإضافة إلى أهمية دور الصحافة البريطانية والأمريكية فى مناصرة المضطهدين، كان هناك دور هام للجمعيات الخيرية والمنظمات الدينية والسياسية وذلك على النحو التالي:

في الأول من سبتمبر لعام ١٩٣٩ م ، اقتحمت القوات والدبابات الألمانية بولندا واندلعت الحرب في أوروبا. بدأت مجموعات كبيرة في العمل على نطاق واسع والتحرك لمساعدة اليهود وغيرهم من اللاجئين في أوروبا مع بدايات ١٩٣٩ م . الجمعيات الخيرية التي أصبحت غاية في النشاط خلال هذا العام تضمنت منظمات دينية نشطة

---

(1)(The Hartford Courant (1923-1995); Apr 18, 1943; ProQuest Historical Newspapers: Hartford Courant pg. A17" Allied Talks On Refugees Open Monday,f.

(2) ProQuest Historical Newspapers:Ibid., p. 2

سياسيا، مثل المنظمة الصهيونية الأمريكية (ZOA) [١]، وجمعية رعاية اليهود (JWC)، بينما تم دعم غيرها من المنظمات على يد العديد من المجموعات غير الدينية مثل صندوق الإغاثة البولندي[٢]

ومما يثير الانتباه أن ملك وملكة بريطانيا كانا من بين المساهمين في تقديم الدعم المالي. لقد كانا أول المتبرعين لصندوق الإغاثة البولندي عند تأسيسه وذلك "في اجتماعٍ عُقِد بمقر السفارة البولندية في لندن في ١٩ أكتوبر (١٩٣٩م)، إذ تقرر تعميم دعوى التبرع في كافة أرجاء الإمبراطورية البريطانية من أجل إغاثة ضحايا الحرب في بولندا." ومع تزايد اهتمام غير اليهود وانخراطهم في معاونة اللاجئين، خاصة اللاجئين اليهود من أوروبا، فإن الصحف تناولت أنشطة تلك المجموعات على نحو منتظم ومركز يرمي إلى إثارة اهتمام الآخرين لإشراكهم في تلك القضية الهامة[٣].

من بين الطرق التي اعتمدتها المجموعات الخيرية في كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لجمع التبرعات لصالح اللاجئين اليهود هو إقامة الحفلات الموسيقية والأحداث الترفيهية. في يناير ١٩٣٩ م تم تحصيل التبرعات لصندوق

---

(١) المنظمة الصهيونية الامريكية: تأسست عام ١٨٧٩ م ولعبت دوراً في إعادة تأسيس الدولة اليهودية ،ولعبت دورً في الدفاع عن اليهود ومكافحة جميع أشكال معاداة السامية. ستيفن سلايطه: العنصرية المعادية للعرب فى الولايات المتحدة https://zoa.org/about.

(2) The Times, November 24, 1938, 9. Henry L. Feingold : THE POLITICS OF RESCUE: A STUDY OF AMERICAN DIPLOMACY AND POLITICS RELATED TO THE RESCUE OF REFUGEES, 1938-1943 , A dissertation in the Department of History submitted to the faculty of the Graduate,fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy at New York University., June 1966,p323 . ", FO 371/34362, PRO; New York Times. Feb. 13,1943; FO

(3)" Henry L. Feingold :,p323

إعانة اللاجئين "من قِبَل كافة صُناع المحتويات الترفيهية، بما في ذلك المسرح، والسينما، والمنوعات، والسيرك" في جميع أنحاء لندن. تجدر الإشارة إلى أن تلك التبرعات كانت "لمساعدة ضحايا الاضطهاد بغض النظر عن جنسيتهم أو ديانتهم، كما أكد مقدموا الدعم على أن هناك لاجئين مسيحيين أيضًا وليسوا يهودًا فقط." لاحقا في العام ١٩٣٩، تم تنظيم حفل خيري لجمع التبرعات لصالح "لجنة دعم المرأة من أجل إغاثة اللاجئين من نساء وأطفال ألمانيا والنمسا." [١].

وجاء عام ١٩٤٢ مصحوبًا بتحديات جديدة لكل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. في ديسمبر ١٩٤٢ تأكدت قوى الحلفاء أن النازيين ماضون في عزمهم على إبادة يهود أوروبا، ليس فقط طردهم أو احتجازهم في معسكرات التركيز. وصلت تقارير تفيد ببناء مداخن، كما شاعت في أوساط المسئولين الحكوميين في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة أنباءً عن وصول أعداد مهولة من الناس إلى مناطق مثل "أوشفيتز"[٢].. مع وصول تلك الأخبار إلى العامة، دخلت الجمعيات الخيرية في نشاطٍ محموم، لم يقتصر دعمها فقط على جمع التبرعات لليهود في أوروبا، ولكن امتد الدعم إلى اللاجئين اليهود الذين وصلوا مؤخرًا إلى الولايات المتحدة. في منتصف ١٩٤٢م "[٣].

نجم عن إلقاء الضوء على محنة اللاجئين اليهود والجهود الرامية لإنقاذهم أن أصبح هناك رأي عام مُلح ومشجع على العمل الإنساني. نشرت مجلة ذا تايمز العديد

---

(1)" Henry L. Feingold :,p323

(٢) يقع معسكر أوشفيتز في بولندا التي تحتلها ألمانيا، ويتألف من ثلاثة معسكرات بما في ذلك مركز للقتل. وافتتحت المعسكرات على مدى عامين تقريبا، ١٩٤٠-١٩٤٢. أغلق أوشفيتز في يناير ١٩٤٥ مع تحريره من قبل الجيش السوفيتي .

https://encyclopedia.ushmm.org/content/ar/article/auschwitz

(3) The New York Times July, 1940, 8.

من المقالات التي ناقشت سُبُل مساعدة اللاجئين اليهود لإنقاذهم من الجحيم النازي. تمحورت تلك المقالات حول موضوعين أساسيين. ناقش الموضوع الأول مسألة السماح بالهجرة اليهودية إلى فلسطين، ونوهت عدة مقالات على معضلة السماح للآلاف من اليهود بالعيش في منطقة ذات أغلبية مسلمة. وبناءً عليه اقترحت مقالات عديدة بدائل أخرى حيث يتمكن المهاجرون اليهود من العيش في سلام وحرية"[١].

أما ثاني الموضوعات التي ركزت عليها المقالات فكان إدانة واستهجان لحكومتي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لعدم استجابتهما لردع العدوان النازي الهمجي الموجه ضد اليهود. أشارت المقالات إلى أن "هتلر قام في فبراير من هذا العام بالإعلان الصريح أنه في طريقه لإبادة اليهود،."[٢]

وقد عبرت المقالات ذاتها عن استهجانها للأسلوب الذي ردت به قوى الحلفاء على ما يرتكبه هتلر، ووصفتها بأنها "واهنة لدرجة الإذلال" كما أوضحت المقالات أن المملكة المتحدة على وجه التحديد لم تفعل ما ينبغي عليها فعله لمعاونة اليهود في أوروبا، كان هذا مؤشرًا للحكومة أن الرأي العام لن يدَع موقفها السلبي يمر دون ملاحظة. فعلى الرغم من تباين الآراء حول كيفية التعامل مع الموقف، كان هناك إجماعً متزايدً حول ضرورة اتخاذ موقف واضح وجوهري أكثر من ذي قبل، وهو الأمر المَنوط بالحكومة تفعيله..[٣]

---

(١) عبد الله عبد الدايم: إسرائيل وهويتها الممزقة ، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، لبنان مايو، ١٩٩٩، ص٣٣.

(2) Bermuda Conference May Open in Week The Hartford Courant (1923-1995); Apr 10, 1943; ProQuest(Historical Newspapers: Hartford Courant pg. 14

(3) Ibid., p. 2.

تم تجديد التأكيد في ١٩٤٢ حين قامت مجموعة من المنظمات اليهودية بتوجيه اللوم إلى الحكومتين الأمريكية والبريطانية لسماحهم بوقوع كل تلك الكوارث لليهود في أنحاء أوروبا. على سبيل المثال، عندما لقي ٧٦٠ يهوديا حتفهم على متن سفينة أُغرقت عام ١٩٤٢، "قام رئيس المنظمة الصهيونية العالمية حاييم وايزمان بتحميل الحكومة البريطانية آنذاك مسئولية الحادث."[١] كما تعد الرحلة البحرية سانت لويز مثالًا آخر. كانت السفينة القادمة من أوروبا تُقل على متنها لاجئين يهود ألمان متجهين إلى الولايات المتحدة وكوبا. لكن بعد محاولات متكررة للدخول رفضت كلتا البلدين السماح للاجئين بالدخول، وتمت إعادة السفينة إلى أوروبا مرة أخرى.[٢]

بدأت السلطات اليهودية بالاعتراف والتأكيد أن حكومتا الولايات المتحدة والمملكة المتحدة على علمٍ بما يحدث لليهود تحت الحكم النازي، إلا أنهما لم يُقدما شيئًا حيال هذا الأمر مما حدا بآخرين أن يطالبوا برد فعل حكومي واضح.

انعقاد مؤتمربرمودا ومباحثاتة :

مع بداية عام ١٩٤٣ م أصبحت حكومتا الولايات المتحدة والمملكة المتحدة على يقين بأنه لا بد من اتخاذ موقف ما لتهدئة الرأي العام. شهدت المراسلات الشخصية لمسئولي الحكومة خلال الأسابيع الأولى من هذا العام اعترافا بوجود سياسة إبادة نازية. في ٢٠ يناير ١٩٤٣ تناقلت وثيقة بين لندن وواشنطن العاصمة تناقش الحاجة إلى اتفاق ما بين البلدين لمعالجة قضية اللاجئين اليهود[٣].

---

(1) FO 371, The National Archives, Kew, UK FO 371/36513-0002. The National Archives (Kew, United Kingdom).

(2)" The New York Times July, 1940, 8.

(3) THE TIMES.;may 21, 1943 p2(1) Bermuda Conference May Open in Week The Hartford Courant (1923-1995); Apr 10, 1943; ProQuest Historical Newspapers: Hartford Courant pg. 14;.

وأعربت كلتا الدولتين عن أملهما في "التوصل إلى تفاهم مشترك بين حكومة صاحب الجلالة وحكومة الولايات المتحدة فيما يتعلق بهذا العرض التعاوني، فيما سيكون الخيار مفتوحًا حيال التعامل مع الحكومات الأخرى للدول الأعضاء بالأمم المتحدة، مثل دول أمريكا الجنوبية، والدول الواقعة تحت السيادة البريطانية، وحتى الدول غير المنحازة للوقوف على مدى استعدادهم للمساعدة في حل تلك المشكلة الملحة".(١)

بالإضافة لذلك "فإنه يتعين عمل ذلك بأقل قدر من العلانية فيما يتعلق بالتفاصيل، ولهذا السبب فإن حكومة صاحب الجلالة أكثر ميلًا للاحتجاب عن المقابلات الدولية الرسمية؛ بل بالأحرى كانت تفضل مؤتمرات مغلقة يحضرها ممثلوا الحلفاء بصفتها إجراء أكثر سرعة وعملية."(٢) .

من الواضح إن كلتا الحكومتين قد سلمتا بضرورة العرض العلني لاستعداداتهم لمساعدة اللاجئين الأوروبيين، بيد أنهما في ذات الوقت رغِبَتا في الحفاظ على مبدأ "المؤتمرات المغلقة." وأردفت الوثيقة مضيفة أنه "حتى وإن لم ينجم عن تلك اللقاءات سوى استصدار بيانات كاملة عن الإجراءات التي تتخذها الحكومات للمساعدة، وما تلاقيه من صعوبات تعترض تحقيق المزيد من العون فإن هذا بحد ذاته سيكون ذا قيمة كبيرة."(٣)

---

(1) THE TIMES.;may 21, 1943 p2;.

(2),p3 THE TIMES THURSDAY MAY 20 1943 .الدفاع : العدد *2024* .السنة مارس *1943* م

(3) U.S. State Department Records Related to Problems Affecting European Refugees, October 6 1943 File. 6 Oct. 1943. TS Records of the Department of State Relating to the Problems of Relief and Refugees in Europe Arising from World War II and Its Aftermath, 1938-1949. National Archives (United States). 9 New York Times, May 24, 1943.

استنادًا إلى هذه البيانات، يتضح أن كلتا الحكومتين ارتأت الحاجة إلى عقد لقاء ما لإثبات أنهما ضالعتين بفعل شيء لمساعدة يهود أوروبا. لكن من المهم أن ينعقد هذا اللقاء في سياق مغلق لكيلا تتكرر الانتقادات والعلاقات العامة السيئة التي تبعت مؤتمر إيڤيان.

قبل أن يستقر البلدان على مكان انعقاد هذا اللقاء تم وضع بعض الأُسس لطمأنة الطرفين بشأن ما هو متوقع من كليهما. كان من بين النقاط التي تم الاتفاق عليها باكرًا "ألا يتم التعامل مع مسألة اللاجئين كما لو كانت مشكلة قاصرة على اليهود تضطلع بحلها الوكالات اليهودية أو الأجهزة التي تقوم على مساعدة اليهود فقط ... كما أن هناك خطرًا يتمثل في إمكانية إثارة معاداة السامية لدى طرح المسألة المتعلقة بالزيادة المفرطة في عدد اليهود اللاجئين."(١)

تشاركت المملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية الرغبة في عقد مؤتمر يناقش مسألة اللاجئين إذ أن "... الرأي العام في بريطانيا العظمى قد وصل به الحِنق لدرجة لا يتسنى للحكومة البريطانية الصمت عنها أو تجاهلها."(٢)

هذا يوضح المام المملكة المتحدة بأهمية الرأي العام، كما أنها واعية لضرورة الحاجة إلى عقد لقاءٍ ما. تطرق المصدر أيضًا إلى أنه في هذه المرحلة، "أصبحت سياسة الإبادة التي تنتهجها ألمانيا أمراً لا مراء فيه وقد ارتأت الحكومة البريطانية أن

---

(1) "News in Brief." Times, 13 Apr. 1943, p. 3. The Times Digital Archive, الاتحاد : العدد 95.السنه 13 ،1943م, ص 2.

(2) United Stateson, 22nd December 1954 1958, file 874,p391. "U.S. Congress And The Executive." Times, 15 Apr. 1943, p. 3..

الولايات المتحدة في حاجة لاتخاذ ثلاث إجراءات مختلفة إذا ما رغبت في البدء بعمل شيءٍ بَنّاء."[١].

(١) ينبغي أن تتضافر جهود حكومة الولايات المتحدة مع حكومة صاحب الجلالة بالتباحُث في لندن والاجتماع مع حكومات قوى الحلفاء لدراسة المشكلة وما يمكن طرحه من حلول.

(٢) يتوجب على حكومتي البلدين منح عددٍ من التأشيرات الخاصة للاجئين، كما أنهما بذلك سيتمكنا من دعوة الحكومات ذات الإمكانيات الإقليمية اللازمة من اتخاذ الخطوة ذاتها.

(٣) تقديم حكومة الولايات المتحدة وحكومة صاحب الجلالة ضمانًا دوليًا للدول المحايدة الآن، تزامنا مع الصعوبة المتزايدة في استقبال اللاجئين والخوف من استقبال المزيد، لطمأنتهم بأنهم لن يتحملوا هذا العبء بمفردهم مع نهاية الحرب.[٢].

يُذكر أن هذه الوثيقة تطرقت لمبدأ إتاحة مكان للاجئين وهو الأمر الذي لم يسبق أن حدث في أية وثيقة رسمية من قبل. وقد اقتُرحت في وقت سابق جزيرة مدغشقر الواقعة قبالة الساحل الجنوبي الشرقي لأفريقيا بصفتها مكانًا ملائمًا لاستيطان "اليهود المضطهدين،" وهي الفكرة التي روجها النازيون أنفسهم.[٣] بيد أن المُقترح قد أُلغي على الفور نظرًا لكون "المنطقة غير ملائمة مناخيًا، كما أنه كان من المقرر إرسال مجموعات أخرى من اللاجئين إلى هناك –إن أمكن– إلا أن مسألة النقل أثارت صعوبات ومشقة لا يمكن التغافل عنها." تلك الاتصالات الأولية بين

---

(3) M ian Duncan Scott University of Leicester: THEJ3RJTISHPÏÜESS and e Holocaust, 1942-1943, hesis submitted to the Faculty of Modem History in the University of Leicester for the degree of Doctor of Philosophy, 1994,p218.

(2) M ian Duncan Scott University of Leicester

(3) FO: 20371-36725-W10753 , Bermuda Conference .p12-14 .

الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لم تفعل شيئًا يذكر لبدء شيء يمكنه في الواقع مساعدة اللاجئين في أوروبا.[١].

هكذا ركزت معظم المراسلات على ما قدمته كل بلدة حتى تلك اللحظة لمساعدة اللاجئين الوافدين من أوروبا، مع قناعة كل طرف بأنه يتوجب على الطرف الآخر بذل المزيد.

مع حلول نهاية فبراير وبداية مارس أصبحت مسألة اجتماع وفود ممثلة للولايات المتحدة والمملكة المتحدة أكثر قربا من الواقع. وقد اقتُرح في البداية أن يتم عقد اللقاء بين وفود البلدين في أوتاوا[٢]، ولكن استقر المطاف في النهاية إلى أن يُعقد في جزيرة برمودا المُستَعمَرة.[٣] .

جاءت تزكية هذا الموقع بالتحديد نظرا لصعوبة وصول المراسلين الصحفيين والعامة من الجماهير إليه وبالتالي يمكن تفادي تعقيباتهم، وتحاشي حضورهم أو كونهم جزءًا من النقاش الدائر. ترأس وفد الولايات المتحدة البروفيسور هارولد دودز[٤]، والذي كان يشغل منصب رئيس جامعة برينستون في ذلك الوقت. وكان من

---

(1) M ian Duncan Scott University of Leicester-1

(٢)اوتاوا بالإنجليزية (Ottawa) :هي عاصمة كندا، ورابع أكبر مدنها[٣] .تقع في وادي أوتاوا في شرق مقاطعة اونتاريو .وتقع عند تقاطع دائرة العرض ٤٥درجة و٢٥دقيقة شمالاً مع خط الطول ٧٥درجة و٤٣دقيقة شرقاً، بتاريخ ٢٠ /٥/٢٠٢٤م

https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%88%D8%AA%D8%A7%D9%88%D8%A7

(3) P218 :p M ian Duncan Scott University of Leicester.

(4) Harold W. Dodds: 28 يونيو 1889 Utica, Pennsylvania ، 25/10/ 1980 .
https://ar.wikipedia.org/

بين أعضاء الوفد الأمريكي الرئيس المؤقت لمجلس الشيوخ، وممثلًا عن مجلس النواب، وغيرهم من القامات الدبلوماسية اللائقة بمثل هذا الحدث.(١).

وكما اقتُرِح سابقًا في الاتصالات الأولى، فقد تم تحجيم وسائل الإعلام المسموح بها إلى خمسة مراسلين تم اختيارهم من وكالات أنباء عالمية متفرقة؛ منها رويترز، وأسوشييتد برِس، ويونايتد برس إنترناشيونال، ووكالة أنباء ما وراء البحار، ودائرة الأنباء الدولية. ونظرًا لانعقاد المؤتمر على جزيرة معزولة، فقد أصبح من السهل على كلتا الحكومتين أن يتحكموا فيما يُكشف عنه من معلومات للجماهير في بلديهم وفي غيرها.(٢).

وقد وضع الكونجرس الأمريكى مجموعة من التدابير لإنقاذ يهود أوربا من الإبادة بعد إبداء الولايات المتحدة فى حل القضية ، ومنها :

-الإنشاء الفورى للهيئة الحكومية الدولية لجميع الدول المتحالفة، تجديد واستمرار النداءات عن طريق البث الإذاعي وغيره من الوسائل لشعوب البلدان المحتلة ودول المحور، لمنع ترحيل اليهود ومذابحهم (٣):

-علي الأمم المتحدة أن تتواصل مع الحكومات الألمانية، وحكومات الدول التي تهيمن عليها أو تسيطر عليها جزئيًا الآن، من خلال الفاتيكان، أو حكومات محايدة

---

(١) فلسطين : العدد ٦٨ ، ١٩٤٣/٥/٢١م .ص ١.

(2) THE TIMES TUESDAY APRIL 20 1943.

(3)Selig Adler: The United States and the Holocaust, September, 1974, Vol. 64, No. 1, Published by: The Johns Hopkins,P9.

(4) Selig Adler: - Ibid., p. 10.

Bermuda Conference Is Termed Mockery The Hartford Courant (1923-1995); Apr 29, 1943; ProQuest Historical Newspapers: Hartford Courant pg. 17 Bermuda C.

مثل سويسرا وإسبانيا والسويد وتركيا والأرجنتين، بهدف تأمين موافقتهم على إطلاق سراح ضحاياهم اليهود وعلى هجرة اليهود إلى ملاذات اللجوء التي قد يتم توفيرها(١).

– ينبغي للأمم المتحدة، دون تأخير، أن تتخذ الخطوات اللازمة لتعيين وإنشاء عدد من الملاجئ في الدول الحليفة والمحايدة لاستيعابها أعداد كبيرة من أسر الضحايا وتكون بمثابة ملجأ لهؤلاء اليهود الذين قد يتم ترتيب إطلاق سراحهم من الأسر، أو الذين قد يجدون طريقهم إلى الحرية من خلال جهودهم الخاصة (٢).

– النظر في الإجراء السائد في إدارة قانون الهجرة القائم في الولايات المتحدة، والذي يعمل بمثابة رادع ، وتأخير للهجرة القانونية في ظل الحصص المقررة، ينبغي تنقيحها وتعديلها ليتوافق مع ظروف الحرب، حتى يتمكن اللاجئون من الأراضي التي يحتلها النازيون من أن تجد ملاذاً.(٣).

– مع الأخذ في الاعتبار أحكام الأمن القومي، يجب أن يُطلب من إنجلترا توفير استقبال وإيواء عدد معقول من الضحايا الفارين من الاحتلال النازي للأراضي طوال هذه الفترة. وينبغي أيضًا استكشاف الإمكانيات في العديد من الأراضي البريطانية، سواء في أفريقيا أو في منطقة البحر الكاريبي، وينبغي استكشافها دون تأخير..(٤).

–ينبغي للأمم المتحدة أن تضع أمريكا اللاتينية بتعديل العقبات التي تجعل الهجرة القانون صعبة للغاية، والسعي لإيجاد ملاذات مؤقتة للجوء لعدد كبير من اللاجئين(٥).

---

(1) Bermuda Conference May Open in Week The Hartford Courant (1923-1995); Apr 10, 1943; ProQuest Historical Newspapers: Hartford Courant pg. 14..1943/5/20/67 فلسطين ،العدد

(2) FO: 20371-36725-W10753 , Bermuda Conference .p12-14 .

(3) FO: 20371-36725-W10753 , Bermuda Conference .p12-14.

(4) 2.Selig Adler: - Ibid., p. 10.

(5) FO:393/ 6711/ 48, Confirms amendment to report in Bermuda Conference, MAY, 1943 , P5 .

– بذل المزيد من الجهود المتواصلة من خلال العمل الدبلوماسي من قبل حكومات الأمم المتحدة لمنع المزيد من عمليات الاضطهاد لليهود في دول المحور التي يحتلها ويسيطر عليها [١]..

– تجاوزًا للاعتبارات السياسية السابقة ينبغي إقناع انجلترا بفتح أبواب الهجرة إلي فلسطين أمام الهجرة اليهودية، وقبول كرم الضيافة الذى قدمتة الجالية اليهودية في فلسطين[٢].

– ينبغي للأمم المتحدة أن تقدم الضمانات المالية لجميع الدول المحايدة التي منحت ملجأ مؤقتا لليهود القادمين من الأراضي التي يحتلها النازيون، وأن توفر لهم الطعام والإعالة وإجلائهم في نهاية المطاف [٣] .

– ينبغي منح اللاجئين عديمى الجنسية جوازات سفر تعريفية مماثلة لجوازات سفرهم من أجل التخلص من انعدام الهوية الذى يعاني منها العديد من اللاجئين عديمى الجنسية ، ومنحهم الرعاية والحماية [٤].

–ينبغي للأمم المتحدة أن تتخذ الخطوات المناسبة دون تأخير لوضع نظام لإطعام ضحايا القمع النازي –في ضوء حقيقية أن المجاعة الجماعية هي خطة الحكم النازى.

– من المفترض أن تتعهد الأمم المتحدة بتوفير الضمان المالي الذي قد يكون مطلوبا لتوفير برامج الإنقاذ. [٥]

---

(1) FO: 20371-36725-W10753 , Bermuda Conference .p12-14 .

(2) Selig Adler: - Ibid., p. 10.

(٣) فلسطين: العدد ٤٥/ ربيع الثانى ،١٩٣٤م / ص ٣.

(4) Selig Adler: - Ibid., p. 10.

(5) JOYCE A. DELGADO: OFFICIAL POLICY OF THE GOVERNMENT OF THE UNITED STATES OF AMERICA REGARDING JEWISH

←←←

– تحث الامم المتحدة علي إنشاء وكالة حكومية مناسبة تمنح لها السلطات الكاملة.

تضمن جدول أعمال المؤتمر مجموعة متنوعة من القضايا، بما في ذلك المخاوف المتعلقة بالنقل، ومناطق إعادة التوطين، وبعض المواقف ذات الوضع الخاص مثال أسبانيا والبرتغال واللتين كانتا في حاجة ماسة للمساعدة. وأعربت كلتا الدولتين عن أملهما في أن التوصل إلى نتيجةٍ قد يُرضي المجتمعات اليهودية على الصعيدين العالمي والمحلي، وقد يسهم في إغاثة المتضررين من جحيم ألمانيا النازية. مع محاولات صرف انتباه الرأي العام، لم يُثر هذا المؤتمر حماسة إلا من ارتأى أن قوات الحلفاء لم تفعل ما يكفي لمساعدة اليهود وغيرهم من مضطهدي النازية في أوروبا. مع بداية المؤتمر، تجلت ماهية الحدث للوفود، بينما تم إبقاء عامة الشعوب على مسافة منها تحت مسمى العملية الدبلوماسية[١] .

منذ بداية المؤتمر، وكما هو الحال في مؤتمر إيڤيان، ارتأى وفدَا كلتا البلدين أنه قد حان الوقت لتوضيح أمر ما: أنه لا ينبغي أثناء انعقاد أعمال المؤتمر أن تتم الإشارة إلى اللاجئين بصفتهم يهود، وقد جرى تبادل تلك النصيحة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة حتى قبل انطلاق المؤتمر. لقد كان مبدأ عدم الإشارة إلى اليهود بصفة خاصة أمر شائع ومنتشر، وعليه فقد انتهج المؤتمر المسلك ذاته في أغلب الأحيان [٢].

حدث أثناء التحضير لمؤتمر برمودا أن أثير بندٌ مثير للانتباه يتعلق بألمانيا. لقد قامت ألمانيا في مطلع الحرب بإغراق بقية الدول بفيضان من اللاجئين –اليهود

→→→

REFUGEES FROM NAZI GERMANY, KEAN COLLEGE OF NEW JERSEY , 1979 .p62..

(1) Selig Adler: - Ibid., p. 10.

(2) Selig Adler: - Ibid., p. 10.

بصفة خاصة. ثم في عام ١٩٤٢م ، استُبدلت سياسة الطرد بسياسة الإبادة. والمثير للاهتمام أن بريطانيا شعرت وكأن هذا قد يكون مؤقتًا فقط، وأن خطر نزوح كل هؤلاء اللاجئين على دول الحلفاء لهو أمر أشد خطورة: "هناك احتمال أن يقوم الألمان أو توابعهم بتغيير سياسة الإبادة إلى سياسة الطرد بأعداد مهولة، بهدف إحراج الدول الأخرى بإغراقهم بالمزيد والمزيد من المهاجرين الدخلاء."[١]

ولئن كان صحيحًا أن الدفع بالمزيد من اللاجئين قد يطرح معضلة مستعصية، إلا أنه يبدو أن الحكومة البريطانية تقترح أن سياسة الإبادة أقل إحراجا، وبالتالي أقل تعقيدًا، بالنسبة لهم وبالنسبة لبقية الدول، من الصعب استيعاب حقيقة أنه في حين يُقتل الآلاف بصفة يومية، فإن أكثر ما يزعج بريطانيا أن يتسبب اللاجئون في إرباك وضعها الداخلي الهَش وإحراج سمعتها الدولية[٢].

بعد إرساء الأسس التي تم بها عقد المؤتمر، كان هناك مباحثات حول العديد من المقترحات المتعلقة بمساعدة لاجئي أوروبا وهى على النحو الآتي :

تمحورت بعض القضايا الأولية التي أثيرت في مؤتمر برمودا حول ما سيقوم كل طرف من الدول المشاركة –الولايات المتحدة والمملكة المتحدة– بطلبه من الطرف الآخر من أجل التوصل إلى اتفاق ما. لقد شهد المؤتمر منذ يومه الأول –١٩ أبريل ١٩٤٣م عدة مباحثات بين كلا الجانبين للوقوف على ما يمكن طلبه، جرت أولى تلك المباحثات بين القنصل العام في برمودا – ويليام بِك ووزير الخارجية الأمريكي – كورديل هيل. كتب هيل: "يتضح من المحادثات المبدئية مع السيد ريتشارد كيدستون لو (الوكيل البرلماني لوزارة الخارجية ورئيس الوفد البريطاني) أن بريطانيا ستقوم

---

(1) 62 JOYCE A. DELGADO: - Ibid., p
(2) Selig Adler: - Ibid., p. 10 .

بالمطالبة بتغيير هيكل اللجنة الحكومية الدولية قبل الموافقة على الاستعانة بها في معالجة مشكلات اللاجئين."[١]

كانت تلك اللجنة قد أُنشئت في أعقاب مؤتمر إيڤيان في عام ١٩٣٨ م بهدف تيسير وتنسيق أية معونة متاحة لمساعدة لاجئي أوروبا. وقد كانت إنجازات اللجنة منذ إنشائها ضئيلة للغاية، وعليه فقد ارتأي الجانب البريطاني ضرورة إحداث تغيير بها للمساعدة بشكل جدّي في إبراز أي تقدم مُحرَز في المؤتمر. بدأ التباحث حول إعادة هيكلة اللجنة الحكومية الدولية للاجئين في ٢١ أبريل. وعلى الرغم من إجماع المشاركين على أن اللجنة غير مجدية وغير فعالة بشكل ملحوظ إلا أنه اتُخِذَ القرار بأنه ما دامت اللجنة قد أُعِدّت لتنفيذ نفس الشيء الذي اجتمعوا من أجله، فإنه ليس من الضروري البدء في إنشاء لجنة جديدة، بل يُفضّل إصلاح اللجنة الكائنة بالفعل.[٢]

تم إرساء أسس المؤتمر في ثاني أيام المباحثات: حيث "ينقسم الهدف الرئيسي من المؤتمر إلى شقين: النظر في مصير (أ) التعساء الذين لا يزالوا داخل نطاق السلطات النازية وخاضعين لإرهابهم، و (ب) من تسنى لهم الفرار أو قد تتاح لهم فرصة الهروب لكنهم عُرضة للوقوع في براثن الألمان مرة أخرى وبالتالي يتهددهم خطر الاضطهاد."[٣] ورغم ذلك لم يتم الإعلان رسميًا عن أهداف المؤتمر. وعوضًا عن ذلك اكتفى المتابعون من اليهود وغيرهم في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة

---

(1) "Mr. Welles And Bermuda Conference." Times, 28 Apr. 1943, p. 3. The Times Digital Archive, link.gale.com/apps/doc/C .

(2) ("Helping The Refugees." Times, 20 May 1943, p. 4. The Times Digital Archive, l

:OFFICIAL UNITED STATES POUCY TOWARD JEWISH REFUGEES 1938-1945,1969, p259.

(3)Saul S Friedm an

بأن وكالات الأنباء الخمس المسموح لها بدخول برمودا ستقوم بالنشر. لم تنشر ذا نيو يورك تايمز سوى تسعة مقالات فقط عن أحداث المؤتمر قبل بدئه مباشرة ثم في أثناء انعقاده. تناولت المقالات الأولى منها على وجه التحديد مسألة الحضور الصحفي المحدود. على سبيل المثال، نشرت ذا نيو يورك تايمز في الرابع عشر من أبريل مقالة جاء فيها أن المؤتمر "قد أثار من فوره احتجاجات بين رجال الصحافة حيث تم إخطارهم بموعد الحدث قبله بمدة قصيرة للغاية، بالإضافة إلى مشقة الحصول على تصريح سارٍ بالسفر إلى جزيرة برمودا، مما يجعله في الواقع مؤتمرًا سريًا."، بالإضافة إلى الحديث عن انزعاج الصحفيين البالغ لعدم تمكنهم من حضور المؤتمر، تطرقت المقالة أيضًا إلى أنه "كان لا بد من إتاحة الفرصة لأعضاء الكونجرس للحصول على المعلومات مباشرة." [١]

وقد تطرقت الصحف واسعة الانتشار في الولايات المتحدة لهذا الأمر أيضًا، مما يعني أن نية الحكومة على استبعاد الصحافة كانت أمرً نافذًا، حتى وإن قوبلت بالإدانة والاحتجاج. أشارت إحدى المقالات الافتتاحية إلى أن "نقل مؤتمر اللاجئين من أوتاوا –حيث كان يمكن تغطيته بسهولة ـ إلى جزيرة برمودا – حيث يصعب دخول الصحفيين للتغطية" لم يكن سوى وسيلة للتحايل على الصحافة لعدم النشر عن الموضوع الذي يعد للأمريكيين الحق في الاطلاع عليه.[٢]

كان عدد البنود التي نوقشت في مؤتمر برمودا أمر مثير للدهشة. فعلى مدار المؤتمر، تم التباحث حول العديد من المقترحات المتعلقة بمساعدة لاجئي أوروبا. ورد إلى واشنطن العاصمة أن ويليام بِك القنصل العام في برمودا قد صرح بأنه "تم

---

١ . رابط الخبر: ***https://www.nytimes.com/1943/04/14/archives/martin-demands-open-conferences-republican-leader-asserts.html***

(2) ." Times, 18 Apr. 1943, p. 5.

تخصيص جلسة هذا الصباح لعقد مناقشة عامة حول أكثر المقترحات جذرية والتي قامت بعرضها بعض المنظمات المعنية. كان من بينها مقترح بالتفاوض مع ألمانيا لإطلاق سراح اليهود، ومقترح آخر بمقايضة مواطنين ألمان بيهود، ومقترح برفع الحصار المفروض على المضطهدين في أوروبا. ثم تم الاتفاق على أن تلك المقترحات تتسم بالاستحالة إضافة لكونها خارجة عن نطاق المؤتمر."[١]

كما تناول المؤتمر - أيضًا - بعض البنود اللوجيستية التي تُعيق وصول الإمدادات للاجئين. كان يُعتَقَد في بادئ الأمر أن الأمم المتحدة يمكن أن تُسهم بالمساعدة في نقل اللاجئين على متن سفنٍ خاضعة لرقابتها. ولكن "تم الاتفاق بالإجماع حيال هذا البند حيث لا توجد إمكانية في الوقت الحالي لإطلاق أو تحويل أية ملاحة تابعة للأمم المتحدة لغرض نقل اللاجئين. كما دُرِسَت احتمالية الاستئجار أو استخدام سفن الملاحة لدول محايدة خاصةً البرتغال وأسبانيا." لذا فعلى الرغم من كون هذا خيارًا مطروحًا، إلا أنه تبين عدم الاستعداد مطلقًا لاتخاذ أي إجراء من شأنه تشتيت المجهود الحربي[٢].

كان هناك بند تمت مناقشته باستفاضة، ألا وهو الدور الذي لعبته إسبانيا في مساعدة اللاجئين الفارين من أوروبا. لقد كانت أسبانيا خير معين حتى هذه اللحظة، نظرًا لوضعها كنقطة عبور للاجئين من المناطق الأوروبية النازية. ونظرًا لما أسهمت به أسبانيا، فقد اعتبرها بعض المشاركين من الوفدين البريطاني والأمريكي خيارًا

---

(1) 45 Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, "The British Embassy to the Department of State: Aide-Memoire: Refugees From Nazi Occupied Territory," (Washington DC: GPO, 1963): 136. 46 Foreign Relations, 136-137

(2) ." Times, 18 Apr. 1943, p. 5.3

صالحًا للمساعدة في تحسين الأوضاع بأوروبا. اتفقت الوفود أولًا على "أن يتم إخلاء اللاجئين من أسبانيا حتى تتسنى الفرصة لتمكين غيرهم من الخروج" (١)

وهكذا تقرر أنه لمساعدة المزيد من الأشخاص فإنه يتعين انتقال هؤلاء اللاجئين المتكدسين في أسبانيا، حتى يحل غيرهم محلهم.

كان السؤال التالي هو إلى أين يمكن نقل هؤلاء اللاجئين. "اقترح الوفد البريطاني في وقتٍ مبكر من المؤتمر أن يتم استخدام معسكرات في شمال أفريقيا على الأقل كنقطة عبور، ثم اقتُرِح أن يتولى البريطانيون والأمريكيون إدارة تلك المعسكرات. وقد عارض الوفد الأمريكي هذا المقترح على أساس أن منطقة شمال أفريقيا تعتبر ساحة معارك دائرة في الوقت الحالي وربما في المستقبل أيضًا."(٢)

وعلى كل حال، فإنه بالنظر إلى عوامل القُرب الجغرافي والحلفاء، فإن فكرة إقامة معسكرات في شمال أفريقيا لإخراج اللاجئين من أوروبا تبدو منطقية. بيد أنه "كان هناك أيضا اعتقاد بأن الرأي العام في الولايات المتحدة لن يوافق على إقامة معسكرات تركيز في منطقة تقع تحت سيطرة القوات الأمريكية."٣ يبدو هذا رأيًا شاذًا في الحقيقة. ففي نفس اللحظة، كانت الولايات المتحدة تقيم وتراقب معسكرات تركيز تعج بالأمريكيين اليابانيين في غرب الولايات المتحدة(٤).

---

(١) *Foreign Relations of the United States* فلسطين / العدد ٩٦ ،السنة ٢٧ ،١٩٤٣. *Diplomatic Papers, "The British Embassy to the Department of State: Aide-Memoire: Refugees From Nazi Occupied Territory*

(٢) فلسطين / العدد ٦٨، السنة ٢٧ ،١٩٤٣..

(٣) الدفاع : العدد ٣٠٢٤. السنة ١٠ .١٩٤٣

(4) ." Times, 18 Apr. 1943, p. 5.3

وكما نرى فإنه يبدو كما لو كان رفض أمريكا الإسهام في إقامة المعسكرات في شمال أفريقيا لا يَنُمّ عن انعدام رغبتها في وجود تلك المعسكرات، ولكنه بالأحرى يعزى إلى محاولاتها لأن تُقصي نفسها عن القضايا اليهودية كليةً من أجل إخماد معاداة السامية على الصعيد الداخلي.

هذا وتجدر الإشارة إلى أنه بالإضافة إلى مخاوف معاداة السامية فهناك القليل من المنظمات القائمة بالولايات المتحدة والمعنية بالمساعدة على استيعاب الأمريكيين اليابانيين، في حين أن المنظمات اليهودية ليست فقط قائمة بل ونشطة للغاية في العمل على قضيتها. وعوضًا عن ذلك فقد صرحت الولايات المتحدة "أنها تحبذ تقديم توصية بدراسة احتمالية اختيار أنجولا كملاذ للاجئين." لم يكن الوفد الأمريكي على استعداد لإلزام بلاده بمنح المزيد من الموارد العسكرية لأوروبا حيث إن الجيش الأمريكي منهمك بالفعل في العديد من المناطق في ذاك الوقت. إلا أن قُرب منطقة شمال أفريقيا من أوروبا – كما كان مُقترحًا من قبل– يجعلها خيارًا مُبررًا ومناسبًا، خاصةً أنه بانتهاء الحرب ستتم عمليات هجرة جماعية لعودة اللاجئين إلى مواطنهم الأصلية[١] .

مع ذلك اتسم موقف البريطانيين بالحسم في هذا النوع من الإجراءات. علق الوفد البريطاني أثناء المؤتمر أن "أسبانيا تمثل القناة الوحيدة الفعالة المتبقية في منطقة غرب أوروبا للاجئين من كافة الجنسيات. ومن الضروري جدًا ألا تُسد تلك القناة بأي حال من الأحوال، حيث سيترتب على ذلك: (١) أن تقوم الحكومة الأسبانية بمنع دخول المزيد من اللاجئين؛ (٢) أن يُحرم الحلفاء من أعوان ذوي فائدة عظمى؛

---

(1) BRITAIN AND RESCUE: GOVERNMENT POLICY AND THE JEWISH REFUGEES 1942-1943, United States, OCTOBER 2017,P189. :DIANA JOAN

(٣) أن يتوصل الرأي العام إلى استنتاج أن الحلفاء لم يبذلوا مساعي جدية لحل مسألة اللاجئين." مع ذكر أهمية الرأي العام تارة أخرى يتبين أنه كان الشاغل الأهم للولايات المتحدة والمملكة المتحدة " [١].

- ومن الأسس التي تم الاتفاق عليها في المؤتمر[٢] :

- لا ينبغي اعتبار مشكلة اللاجئين محصورة في أشخاص ينتمون إلى عرق أو عقيدة معينة سواء اللاجئون في أسبانيا أو البولنديون، أو اليهود من البلقان.
- تشجيع الدول المحايدة علي منح اللاجئين تصريحا مؤقتا من خلال إعادة طمأنتهم بشأن المستقبل.
- ناقشت النفقات وتقديم المساعدة للدول المحايده في تكاليف الإيجار والنفقات.
- وكانت هذه المناقشات هى التمهيد الأساس لإنشاء آلية دولية لحل المشكلة
- السعي الي التعاون بين الحكومات في هذه الأوقات التي تعاني من صعوبة النقل ونقص الشحن .

يتضح من خلال الأسس التي تم الاتفاق عليها في المؤتمر صراع العالم بجعل الإغاثة عالمية لا تتعلق باليهود وحدهم وإنما ذكر غيرهم من اللاجئين.

---

(١) الجمعة : العدد ٤٥ ، السنه ٢٧ ، ربيع الثانى ، ١٩٤٣ ، ص ٣.

(2)Department of otate asks the consent of Foreign Office and the Intergovernmental Committee on refugees for the immediate use of the deliberations of the Bermuda Conference.p12

ثالثاً ـ توصيات المؤتمر وآثاره علي فلسطين :

لم يعكس المؤتمر أى تغييرات كبيرة في النتائج المهمة كما كان يأمل اليهود ومن أهم النتائج:

أولًا ـ إحياء اللجنة الحكومية الدولية المعنية باللاجئين:

يبدو أن الإنجاز الرئيسي لمؤتمر برمودا كان تجديد اللجنة الدولية للاجئين والتي تـم إنشـاؤها فـي مـؤتمر إيفيـان عـام ١٩٣٨م بغـرض التفـاوض مـع الألمـان عـن اللاجئين ، والذى كـان من الممكن أن يتم دون عقد مؤتمر ، والتـي لـم تنجز الكثير خـلال مسيرتها التـي استمرت تسع سنوات بعد الحرب، وكـان من الممكن أن تكون اللجنة مسئولة عن إنجاز إنساني بارز قبل وأثناء الحرب، وسمحت حكومـة الولايـات المتحدة للجنة طوال الأشهر التي تعاملت فيها مع ألمانيا وضع خططا لتمويل الهجرة حيث كانت المفاوضات جارية أيضا لمحاولـة العثور علـي أمـاكن يمكن أن يذهب لها اللاجئون ، وفـي نهايـة يونيـو ١٩٤٧ تم حل اللجنـة رسميًا وتولت المهمـة المنظمـة الدولية للاجئين [١].

كما تم اتخاذ مجموعة من التدابير والاقتراحات التي من شأنها العمل علي توسيع اختصاصات اللجنة التنفيذية للجنة الحكومية الدولية، كالعمل علي إجراء مفاوضات مع الدول أو المنظمات المحايدة أو المتحالفة للحفاظ علي حماية ونقل الاشخاص الذين خرجوا من منازلهم بعد هروبهم من المناطق التي تتعرض فيها حياتهم للخطر بسبب عرقهم أو عقيدتهم الدينية، بالإضافة إلي ذلك أوصي المندوبون

---

*(1) Bermuda Conference Recommendations And Report. n.d. MS Intergovernmental Committee on Refugees: Records of the Intergovernmental Committee on Refugees, 1938-1947. National Archives (United States..*١٩٤٣، ٢٧ ،السنة ٤٥ / العدد / فلسطين ؟.

في توسيع عضوية اللجنة الدولية ، من خلال توجيه الدعوات الي الولايات المتحدة ، وجنوب أفريقيا وبولندا واليونان ، ودول آخرى[١] .

ثانيًا ـ الآراء حول تنظيم المؤتمر:

اتفقت الحكومتان الأمريكية والبريطانية المتعلقة بعقد وتنظيم المؤتمر من وقت لآخر علي الصحافة في شكل "نشرات صحفية خاضعة للرقابة " خوفًا من قيام الصحافة باختراع اقوال مشوهه قد تضر بسمعة المؤتمر ، ومن الصعب الجزم بالاستنتاج القائل بأن الحكومتين البريطانية والامريكية قررتا استخدام الصحافة كأداة للدعاية ، وذلك لإعطاء انطباع بأن كل ما يمكن تقديمة لحل أزمة اللاجئين قد تم.

كما أن عقد المؤتمر في برمودا كان يهدف الي تقييد التغطية الصحفية ، خاصة الدعاية غير المرغوب فيها ، واحتمال وصول مجموعات ضغط الي المؤتمر اذا عقد في موقع أخر غير برمودا علي بعد ١٥٠٠ ميلًا في المحيط الأطلنطي ،مما أدى الي أن مجموعة من الصحفيين أطلقوا علي المؤتمر اسم "المؤتمر الإخباري "، وظلت الصحافة غير مطلعة علي المدار الفعلي للمفاوضات ، ومع ذلك سمح للصحافة بالحضور في حفل الافتتاح ١٩ أبريل ، وتم نشر الخطب التي تم القاؤها علي نطاق واسع في جميع أنحاء الصحافة البريطانية ، وتولت صحيفة التايمز النصيب الأكثر شمولًا للخطب [٢].

---

(1)Duncan Scot: THEBRJTISH PRESS AND THE HOLOCUST 1942-1943 University of Leicester Thesis submitted to the Faculty of Modern History in the University of Leicester for the degree of Doctor of Philosophy. 1994.p232.

(2) Duncan Scot: THEBRJTISH PRESS AND THE HOLOCUST 1942-1943 University of Leicester Thesis submitted to the Faculty of Modern History in the University of Leicester for the degree of Doctor of Philosophy. 1994.p232.

ثالثًا ـ عدم حسم مشكلة اللاجئين بالنسبة للدولتين :

حيث صرح رئيس الوفد البريطاني السيد ريتشارد لو وكيل وزارة الخارجية عقب افتتاح المؤتمر" أن حكومته تأمل في التوصل الي بعض النتائج التي من شأنها أن توفر حلاً شاملاً كأساس للعمل المستقبلي، كما حذر في الجلسة الإفتتاحية الشعوب الأوربية التي اضطهدها النازيون من الأمال الزائفة أو المبكرة في المساعدة الفورية بسبب ضرورات الحرب ".

وبعد انتهاء المؤتمر، تنوعت الردود في الصحف في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى. وذكرت صحيفة نيويورك تايمز على نقدآ لاذع بعد عقد المؤتمر، "اتهم المؤتمر بأنه كان يجري عقده خلف أبواب مغلقة، مما أدى إلى عدم تمكن المنظمات اليهودية من تقديم عرض مشاعر الرعب إزاء القتل الجماعي لليهود في أوروبا التي يهيمن عليها المحور وأعرب عن استيائه من الطريقة التي تم بها تنظيم المؤتمر، وأشار أيضًا إلى أن المؤتمر كان "مجرد مجاملة دبلوماسية" قد تكون "عديمة الجدوى" مثل مؤتمر إيفيان مجرد مقارنة برمودا بمؤتمر إيفيان، أعادت تلقائيا ذكريات التقاعس والأعذار الفاشلة ،وفي ختام المؤتمر، ظهر تقرير مماثل لما نشرته صحيفة نيويورك تايمز نشرت في لندن والتي قدمت ملخصًا للمؤتمر. لقد كانت غامضة وعرضت القليل جدًا من التفاصيل المحددة فيما يتعلق بما أنجزه مؤتمر برمودا التفاصيل الوحيدة التي تم ذكرها هي أن المناقشات "يجب أن تؤدي إلى تخفيف مشكلة اللاجئين[١]..

---

(1) M ian Duncan Scot: THEJ3RJTISHPÏÜESS 1942-1943 University of Leicester Thesis submitted to the Faculty of Modern History in the University of Leicester for the degree of Doctor of Philosophy. 1994.p232.

كما أفاد مراسل صحيفة نيوز كونيكل [١]عن خيبة أملها تجاه المؤتمر من خلال طباعة مقال مكون من ٤٣ سطرًا وكان بعنوان " فرق إعدام هتلر لن تنتظر برمودا " وانتقدت الصحيفة الأمريكية المؤتمر وأن الأوساط اليهودية غير راضية عن نتائج المؤتمر، كما ذكرت صحيفة واشنطن بوست في افتتاحيتها بتاريخ ٢٠ أبريل " جلادى هتلر لن ينتظروا بينما يواصل المندوبون في برمودا مشاورتهم الإستكشافية ، ويرتبون اللجان الفرعية ، ويجمعون جبالا من الإحصائيات ، ولا يفعلون شيئًا " [٢]..

كما أصدرت صحيفة نيوز كونيكل حكمها علي المؤتمر، لقد تناول مؤتمر برمودا مشكلة اللاجئين وكان علي وشك الفشل، لكن المشكلة تم بحثها من جميع جوانبها بما في ذلك وضع اللاجئين المحتملين الذين مازالوا في قبضة دول المحور ، وأوضح البيان أن توصيات المؤتمر لابد أن تمر بإختبارين : هل ستتعارض مع المجهود الحربي أم ستؤخره ؟ وهل كانت التوصية قابلة للتنفيذ في ظل ظروف الحرب، لكن في النهاية تم الاتفاق علي عدد من التوصيات الملموسة التى تم تقديمها الي حكومتهم، والتي من شأنها أن تؤدى الي إغاثة كبيرة من اللاجئين ، وكان من التوصيات السماح ٢١٠٠٠ لاجئًا إلي شمال أفريقيا [٣].

/https://thenews-chronicle.com

ثالثًا ـ توصيات المؤتمر حول الهجرة لفلسطين :

اتفقت الحكومتان البريطانية والأمريكية علي الحاجه الي اتخاذ إجراءات عاجلة وفورية ، كانت سياسة بريطانيا في مؤتمر برموا للاجئين تدور حول تطبيق نصوص

---

(1) M ian Duncan Scot: Ibid. .p232.
(2)M ian Duncan Scot: Ibid. 4.p232.
(3)(3)M ian Duncan Ibid..p232.

الكتاب الأبيض[١] حول الهجرة إلى فلسطين كما حدث في مؤتمر إيفيان في يوليو ١٩٣٨م ، جاء في أنباء عن ردود المنظمات اليهودية عن مؤتمر برمودا أن السياسة البريطانية في المؤتمر بالنسبة لفلسطين لم يطرأ عليها تعديل أو تغيير بل ظلت كما أعلنتها بريطانيا في مجلس اللوردات واعلن أن السياسة البريطانية ستسمح بالهجرة إلى فلسطين بموجب جدول لشهادات الهجرة وهي ٢٩ ألفًا حتى نهاية شهر مارس سنة ١٩٤٣ م حسب منطوق الكتاب الأبيض وبناء على طلب الوكالة اليهودية ستدخل بريطانيا الى فلسطين ١٢٥٠٠ نفسًا في خلال ثلاثة أشهر، وقد صرح بهذه المعلومات السير برناردربيل عضو الوفد البريطاني في مؤتمر برمودا الى مدير شركة أخبار (ستا) اليهودية وأضاف عليها ان بريطانيا ستدخل مهاجرين

---

(١) الكتاب الأبيض لعام ١٩٣٩ م هي وثيقة سياسية أصدرتها الحكومة البريطانية ، بقيادة نيفيل تشامبرلين ردًا علي ثورة ١٩٣٦ م بعد الموافقة الرسمية عليها في مجلس العموم في ٢٣ مايو ١٩٣٩ م ، عملت كسياسة تحكم لفلسطين الانتدابية من ١٩٣٩ أصر البريطانيون علي عدم ذكر فلسطين ؛ لأن القضية الفلسطيبنية برمتها كانت محكومة بالإلتزام الصارم بالكتاب الأبيض الخاص بفلسطين لعام ١٩٣٩ م وقد حدد هذا الحد الأقصي لحصة اليهود الذين سيتم منحهم الدخول الي الانتداب بين عامي ١٩٣٩ –١٩٤٤م بعدد ٧٥٠٠٠ لمدة خمس سنوات .،

BRITAIN AND RESCUE: GOVERNMENT POLICY AND THE JEWISH REFUGEES 1942-1943 DIANA JOAN PACKER A thesis submitted in partial fulfilment of the requirements of the University of Northumbria at Newcastle for the degree of Doctor of Philosophy Research undertaken in the Faculty of Arts, Design & Social Sciences OCTOBER 2017 .

من اليهود الى فلسطين حتى يتم العدد المعين للهجرة اليهودية في الكتاب الأبيض[١]..

استقبل العرب تصريحات المندوبين البريطان والأمريكان في مؤتمر برمودا بصدد تقيد حكومة جلالته بالكتاب الأبيض في شؤون الهجرة الى فلسطين بالتقدير، ويرى العرب في صدور التصريح عن الممثلين الأمريكان ظاهرة تبعث على أشد الارتياح ؛ لأنها تدل أولًا على تصلب حكومة جلالته وعلى أنها تأبى أن تجعل سلطاتها مشاعاً لكم من أراد التدخل فيها، وتدل ثانياً على تحول في أميركا في فهم حقيقة الواقع في قضية فلسطين[٢]..

اجتاز مؤتمر اللاجئين في "برمودا" مرحلة ظهرت خلالها عدة اعتبارات وأسس عامة. منها أن فلسطين لا تستطيع المساهمة في حل تلك المشكلة لأن مسألة الهجرة إليها قد وضعت على أساس الكتاب الأبيض وسوف تتقييد الحكومة البريطانية بذلك الأساس كل التقييد.

وقد أعرب الممثلون البريطانيون في المؤتمر عن هذا الرأي أكثر من مرة، وفي أكثر من مناسبة، ذلك أنه إلى جانب الاعتبارات السياسية- وهي هامة – فيما يتعلق بهذه البلاد، فان حالة المعيشة فيها لا تفسح المجال حتى للاجئين من غير اليهود الذين عددهم محدود، ثم أن الأمر فوق هذا الاعتبار وذاك؛ لأن بريطانيا أعلنت

---

(١) الاتحاد: العدد ٩٥، السنة ١٣، ٢٥ مارس ١٩٥٧ م، ص ١. فلسطين / العدد ٥٦، السنة ٢٧ ،١٩٤٣..

(٢) نفسه . ص ١.

تقيدها أمام العالم العربي كله فيما يتعلق بمشكلة الهجرة تقيدا تسكت بـه فـي الواقـع كل التمسك، وسوف لا ينهض ما يثنيها عن ذلك العهد[١].

وهكذا خرجت فلسطين عن نطاق البحث في مؤتمر برمودا كما كان مقدراً أن تخرج رغم قوة التأثير الصهيوني في الضغط علي يهود الولايات المتحدة الامريكية في جعل فكرة فلسطين وطنا للاجئين ، ثم تبين من سياق الأبحاث والجلسات مشكلة اللاجئين سوف لا تحل على أساس واسع النطاق خلال مدة الحرب، لما يعترض ذلك من مصاعب جمة لاسيما وان الحلفاء منصرفون كل الانصراف الى المجهود الحربي العام الذي يقتضي تخصيص كل وقت وجهد وقوة لحالة الحرب وحدها.

عقـد مجلـس الطائفـة اليهوديـة اجتماعًـا فـوق العـادة بالقـدس حضـره أعضـاء المجلـس الـذين يمثلـون مختلـف الهيئـات والأحـزاب والجماعـات اليهوديـة، وافتـتح الاجتماع بكلمة من اسحق بن زيفي[٢] رئيس المجلس الحالي آنذاك، أشار فيها الى خيبـة أمـل اليهـود مـن مـؤتمر برمـودا. ثـم تنـاول بالحـديث الجهـود التـي تبـذل لاتخـاذ اوروبـا ومـدى اتسـاع الدعايـة لهـا فـي لنـدن وواشـنطن. وقـال إن اليهـود يجـب أن لا ينتظروا شيئاً كثيراً وإن فلسطين هي جسر الانقاذ لكن اصدقاءنا حذرونا بألانحـاول اثـارة هـذه المشـاكل وقـالوا لنـا: اذا طلبـتم انقـاذ يهـود اوروبـا فـالجميع يؤيـدكم أمـا اذا

---

(١) الاتحاد: المرجع السابق : م ،ص p٣٢٨.١

Henry L. Feingold: 7 Ibid

(٢) إسحاق بن زفي (٢٤ نوفمبر ١٨٨٤– ٢٣ أبريل ١٩٦٣) مؤرخ وزعيم عمالي صهيوني، وهو ثاني رؤساء إسرائيل وصاحب أطول فترة رئاسة يقضيها رئيس إسرائيل (١٩٥٢–١٩٦٣).
https://www.noor-book.com/tag/%D8%A5%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D9%82-%D8%A8%D9%86-%D8%AA%D8%B3%D9%81%D9%8A

أدخلتم فلسطين في الموضوع فان ذلك يجعل الأمر عسيراً ؛ لأن الكثيرين لا يؤيدون ذلك[١]..

كما عقد اجتماع خاص وخطب وتصريحات ومنشورات في انتقاد اعمال مؤتمر برمودا، حيث اجتمع مجلس المندوبين اليهودي في قاعة الوكالة اليهودية بالقدس اجتماعاً خاصاً بالنظر في نتائج مؤتمر برمودا. وقد أعرب الخطباء من خيبة أمل يهود فلسطين بنتائج المؤتمر ومن تألمهم لما يرد من أخبار عن المضي في إبادة يهود أوروبا وعن المقاومة اليائسة التي بها سكان الأحياء اليهودية في بولندا، وقد قال المجلس في المنشور الذي اصدره عند انفضاضه " أن الأمم المتحدة قد استبدلت بمؤامرة الصمت عن مصير يهود أوروبا تصاريح خالية حتى من الوعد بالإنقاذ[٢]..

ناشدت الوكالة اليهودية والهيئات اليهودية الأخرى مؤتمر برمودا مناشدة قوية أن يقوم بعمل حازم ولكن المؤتمر لم يجب إجابة تتناسب مع عظم المأساة التي تنزل بالشعب بأكمله ، لكن مما يؤسف له أن تأتي نتائج هذا التنبه العظيم على ما رأينا فقد كشفت المسألة بالحديث والمناقشة والتسويف، وعدا عن تصريح الأمم المتحدة الذي ألقاه المستر إيدن في البرلمان فان الحكومة البريطانية لم تقم بما كان ينتظره منها الشعب اليهودي والعمل المحسوس الوحيد الذي قدرت عليه كان التصريح لعدد من الأطفال ويهود البلقان بدخول فلسطين ، ولكن حتى هذا العمل البسيط لم ينفذ حتى الان. وفي البيان الذي اتخذه المجتمعون أن يهود فلسطين مستعدون لتقديم ملجأ لكل يهودي يمكن إنقاذه وطلبوا من الأمم المتحدة مبادلة يهود أوروبا بالأسرى

---

(١) الدفاع: العدد ٣٤ ٢٤، السنة ١٠، ١مايو ١٩٤٣ م، ص ١. فلسطين / العدد ٤٩، السنة ٢٧ ،١٩٤٣..

(٢) الدفاع: المرجع نفسة، ص١..

الألمان، وتقرر انفاق قسم من الأموال التي تجمع لأغراض الحرب في إنقاذ يهود أوروبا وتسمية الصندوق الخاص بها " صندوق حاجات الحرب والإنقاذ". (١).

أثار نشر كتاب برنارد فاسرشتاين بريطانيا ويهود أوروبا ١٩٣٩- ١٩٤٥ في عام ١٩٧٩ ضمنيا تساؤلا حول الدراسات الموجودة حول الرد الامريكي على المحرقة . اختلف نهج فاسرشتاين وتفسيره للسياسات البريطانية تجاه اليهود الأوروبيين بشكل ملحوظ عن نهج العلماء الذين درسوا الأنشطة المقابلة لإدارة رزوفلت، لا يكتفي بإبراز دور وزارة الخارجية في حماية اللاجئين ، قام فاسرشتاين بالتحقيق في آراء وزارة الداخلية والمكتب الاستعماري أيضًا، ما وجده كان كتلة بيروقراطية قوية تقريبًا عارضت معظم المقترحات الخاصة بمساعدة اليهود ضحايا الاضطهاد النازي وكان الاعتبار الوحيد الأكثر أهمية وراء هذه المعارضه هو القلق من أن بريطانيا قد تضطر إلى إدخال اللاجئين اليهود ا إلى فلسطين، الأمر الذي كان من شأنه أن يضر بموقف بريطانيا السياسي والعسكري، ولم يتمكن ونستون تشرشل المؤيد للصهيونية من تحقيق سوى تقدم محدود ضد المؤسسة العسكرية على الرغم من أن فاسرشتاين وجد عددا من حالات الكراهية الرسمية لليهود وعلى الأخص في حالة وزير الخارجية أنتوني إيدن، فإ السياسة البريطانية لم تعتمد في المقام الأول على التحيز بل كانت مسألة أولويات ركزت الدراسات المتعلقة بالولايات المتحدة بدرجات متفاوتة على أنشطة وزارة الخارجية وإنتشار التحيز المعادي للسامية هناك (٢)

أشار مجلس العموم البريطانى إلى مقررات مؤتمر برمودا المتعلقة بإيجاد حلول لمعضلة المهاجرين وقال أنه لا يمكن نشرها لأسباب تتعلق بالسلامة ولكنها قيد

---

(١) الدفاع : العدد ٢٤٣٧ ، السنة ١٠ ، ١مايو ١٩٤٣ م ،ص ٥.

(٢) *Richard Breitman:P137*..١٩٤٣ ،مايو ٢٧ ،السنة ٧٦ / فلسطين ..

النظر المنتظم من جانب الحكومتين البريطانية والأمريكية، وقال العضو المحافظ الكابتن كزالات أن جنوب افريقيا تتسع وحدها لعدد كاف ملائم من المهاجرين، وقالت مس اليونور رابثون- الموصومة بأنها الزعيمة القديسة للمهاجرين عن مؤتمر برمودا بأنه تمخض عن الهزيمة واليأس، وقال النائب المحافظ الكولونيل لابرت وورد أن طرابلس وبرقة لا يمكن أن تعادا إلى ايطاليا ويجب أن يجعل منهما مستعمرة لإقامة المهاجرين واللاجئين، وقال النائب المحافظ المستر أوستن هدسن ان ٦٠ بالمئة من ناخبيه الدستوريين في منطقة شرق لندن الانتخابية كانوا يخشون من اليهود من نمو خطر اللاسامية في بريطانيا [١].

زعم مؤيدو الإنقاذ العاجل أن فلسطين هي أكثر الحلول وضوحاً لهذه الإشكالية، وهو موقف لم تقبله الحكومتان البريطانية والأمريكية. قبيل ذلك بشهر، قام ٦٨ من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي مع ١٨٢ نائبًا بالتوقيع على التماسٍ ينشد السماح "للملايين من اليهود المشردين ببناء حياتهم في فلسطين" في أعقاب الحرب. كان هربرت صموئيل -أول مندوب سامٍ بريطاني في فلسطين- قد أبدى لإيدن رأيه الشخصي بأن فلسطين قد تتسع لعدد سكانٍ يبلغ ثلاثة ملايين نسمة، ومن ثم فلا بد من تشجيع دخول اليهود دون إبطاء. بعد أن أحالت وزارة الخارجية برقية هربرت المؤرخة ٢١ يناير١٩٤٣، قام فرع المؤتمر اليهودي العالمي في بريطانيا بصياغة مسودة مذكرة إنقاذ أكدت على الحاجة الملحة لأن تقوم السلطات الدولية كافة بدراسة كل ملاذ محتمل لاستقبال اليهود، وخاصة فلسطين. إن فلسطين لديها من المقومات ما يجعلها "ملاذًا آمنًا تسهُل إتاحته" وذلك نظرًا لقربها من أوروبا الشرقية ووقوعها في أرض الميعاد حيث يوجد مجتمع يهودي منظم يضم ستمائة ألف يهودي في مقدورهم العناية باللاجئين اليهود. وقد قامت الوكالة اليهودية بإبلاغ كِلتا الحكومتين

(١) فلسطين ، العدد :٦٧ ، السنه ٢٧ ، ٢٠ مايو ١٩٤٣ ، ص ١.

في آن واحد بأن فلسطين الواقعة غرب نهر الأردن يمكن أن تأوي ما لا يقل عن ثلاثة ملايين فرد، ولا يشمل ذلك منطقة النقب الجنوبية [١].

أكدت الوكالة أن الاستيطان الجماعي اللازم "لتلبية احتياجات الهجرة اليهودية في أعقاب الحرب" لن يتأتى إلا بإقامة رابطة (كومونوِلث) يهودية تتمتع بالحكم الذاتي في الوطن اليهودي القديم. بيد أن لندن وواشنطن لا تزالان معاديتين لهذا المقترح، نظرًا لقلقهم البالغ إزاء رد الفعل العربي حيال النوايا الصهيونية المُعلنة. في الثالث من فبراير، أعلن وزير المستعمرات أوليفر ستانلي أمام مجلس العموم أنه يتعين الالتزام بالكتاب الأبيض التزاما صارما: "لا يوجد على الإطلاق ما هو أهم من الفوز بالحرب".

---

(1)Henry Feingold, The Politics of Rescue: The Roosevelt Administration and the Holocaust, 1939-1944 (1970), pp. 168-171.

؛ الدفاع : العدد :٢٤٢٨، السنه :١٠ ،ربيع الثانى ١٩٤٣، ص ١.

الخاتمة

من خلال العرض السابق يمكننا أن تستخرج عدة حقائق حول هذا الموضوع على النحو الآتي:

- حرصت كل من بريطانيا وأمريكا على تبنى شتات اليهود بكافة أشكال الدعم المادي والمعنوي بعد الحرب العالمية الثانية، حتى لو لم يحظ هذا الدعم تبنى كافة الآمال التي يطلبها اليهود.
- شكّل مؤتمر إيڤيان سابقة من نوعه إذ لم يتطرق لمشكلة اللاجئين اليهود بشكلٍ محدد، واستصدر وعودًا جوفاء ذات تأثير محدود للغاية.
- يتضح من استعراض احاديث وردود فعل اليهود قبل عقد مؤتمر برمودا على قدرة اليهود على كسب التعاطف العالمي وسرد الشكوى والتعبير عن الاضطهاد والرغبة في الفرار وجمع الشتات .
- ظهر دور الصحافة البريطانية والامريكية فى القاء الضوء على الاضطهاد النازى لليهود ويقظة الرآي العام الأوربي لدعم اليهود.
- مارست النازية اضطهادًا ذا طابع معقد، ومع تزايد ضغط الرأي العام اضطرت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة إلى عقد مؤتمر برمودا في عام ١٩٤٣م .
- نجم مؤتمر برمودا عن تجديد وتنشسط اللجنة الدولية للاجئين التي تم إنشاؤها في مؤتمر إيڤيان عام ١٩٣٨ بغرض التفاوض مع الألمان عن اللاجئين.
- لم ترض المنظمات اليهودية عن ردود أفعال بريطانيا وأمريكا على الاضطهاد النازى لليهود.
- اجتاز مؤتمر اللاجئين في "برمودا" مرحلة ظهرت خلالها عدة اعتبارات واسس عامة. منها أن فلسطين لا تستطيع المساهمة في حل تلك المشكلة لان مسألة

الهجرة اليها قد وضعت على أساس الكتاب الابيض وسوف تتقيد الحكومة البريطانية بذلك الأساس كل التقييد.

ملحق الأشكال

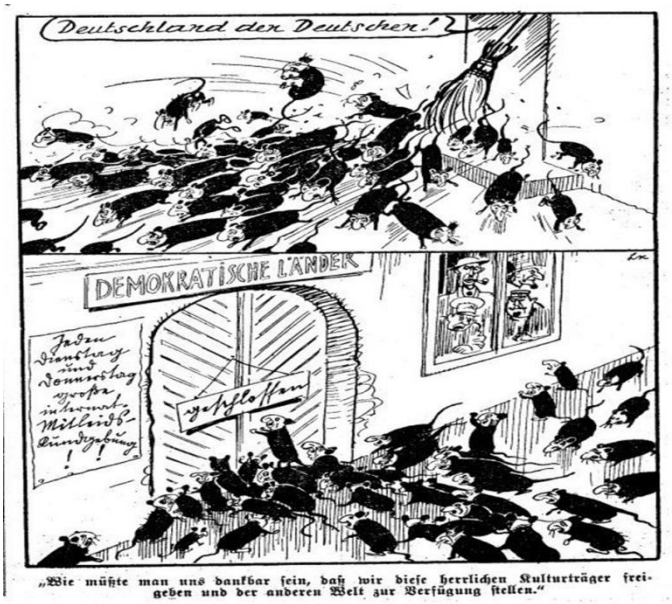

„Wie müßte man uns dankbar sein, daß wir diese herrlichen Kulturträger freigeben und der anderen Welt zur Verfügung stellen."

ملحق (١)

رسم كرتوني، نشرته صحيفة داس كليني بلات النمساوية في عام ١٩٣٩، يصور اللاجئين اليهود كجرذان، طردوا من ألمانيا والأراضي التي يحتلها النازيون، ومنعوا من دخول أوروبا.

واليوم، الحجة الرئيسة لعدم قبول اللاجئين هي الخوف من أن يندس الإرهابيون الإسلاميون وسطهم، وهو منطق، يعني ضمناً، أنه يخص هذه الأزمة فقط. لكن الأمر في الواقع ليس كذلك. ففي عام ١٩٣٨، كانت هناك أيضاً مخاوف واسعة النطاق من أن يندس بين أولئك المحتاجين حقاً أشخاص يشكلون مخاطر خفية على المجتمع الأمريكي: جواسيس نازيون وشيوعيون. وقد حذرت المادة التي وافقت عليها وزارة الخارجية الأمريكية ونشرتها صحيفة "سترداي إيفيننج بوست" في عام ١٩٤١م .

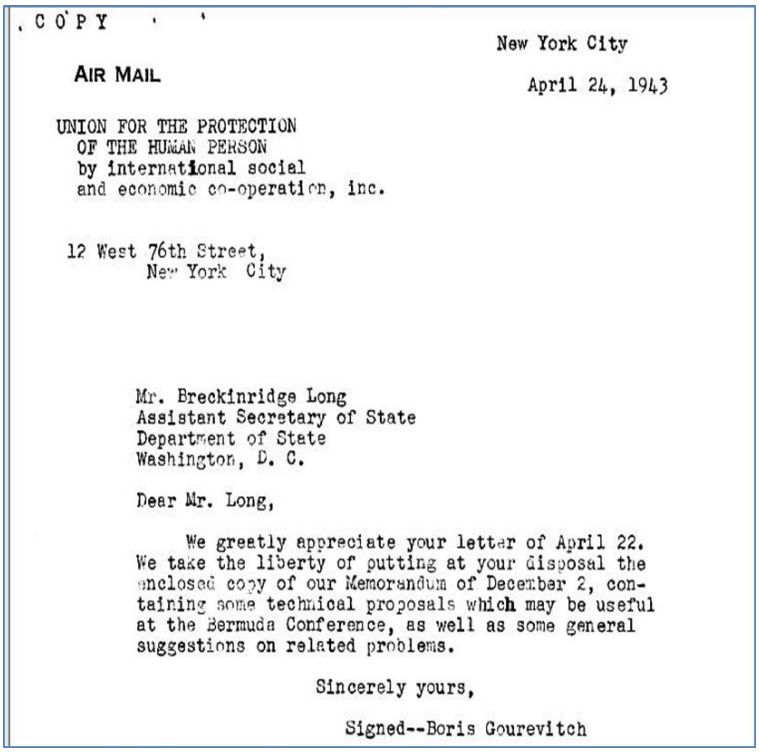

COPY

New York City

AIR MAIL

April 24, 1943

UNION FOR THE PROTECTION
OF THE HUMAN PERSON
by international social
and economic co-operation, inc.

12 West 76th Street,
New York City

Mr. Breckinridge Long
Assistant Secretary of State
Department of State
Washington, D. C.

Dear Mr. Long,

We greatly appreciate your letter of April 22. We take the liberty of putting at your disposal the enclosed copy of our Memorandum of December 2, containing some technical proposals which may be useful at the Bermuda Conference, as well as some general suggestions on related problems.

Sincerely yours,

Signed--Boris Gourevitch

ملحق ٢

National Archives (United States):Bermuda Conference. n.d. MS Intergovernmental Committee on Refugees: Records of the Intergovernmental Committee on Refugees, 1938-1947.

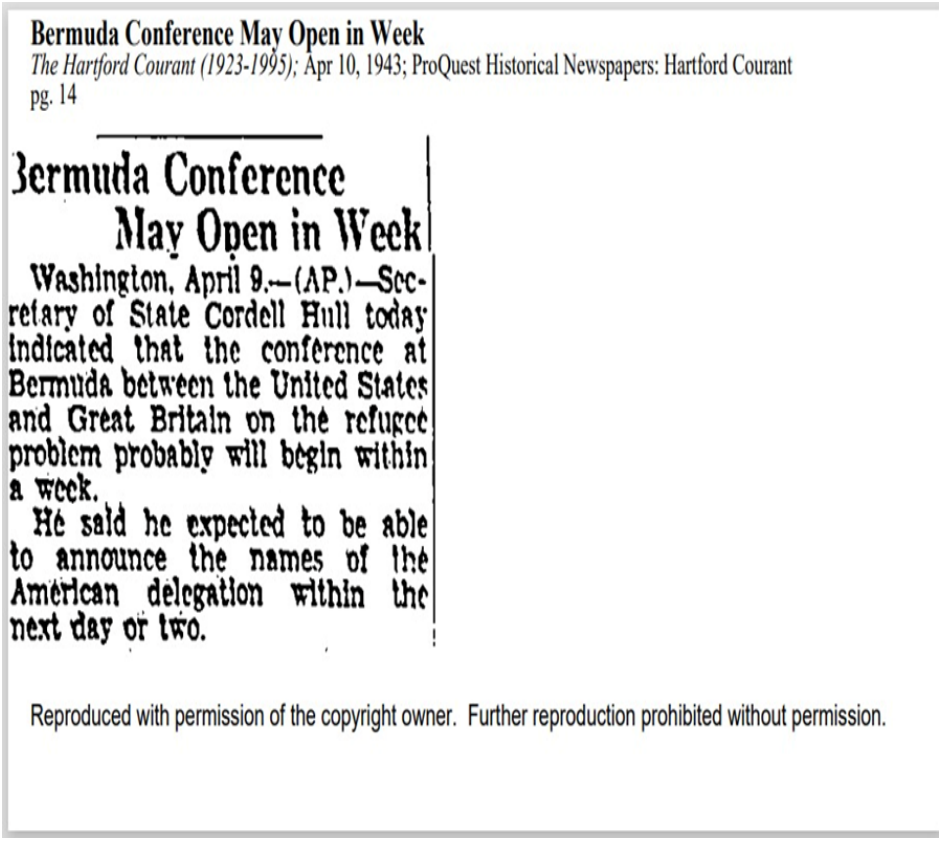

Bermuda Conference May Open in Week
The Hartford Courant (1923-1995); Apr 10, 1943; ProQuest Historical Newspapers: Hartford Courant
pg. 14

Bermuda Conference May Open in Week

Washington, April 9.—(AP.)—Secretary of State Cordell Hull today indicated that the conference at Bermuda between the United States and Great Britain on the refugee problem probably will begin within a week.

He said he expected to be able to announce the names of the American delegation within the next day or two.

Reproduced with permission of the copyright owner. Further reproduction prohibited without permission.

ملحق (٣)

Bermuda Conference May Open in Week The Hartford Courant (1923-1995); Apr 10, 1943; ProQuest Historical Newspapers: Hartford Courant pg. 14

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: الوثائق الأجنبية غير المنشورة:

١- الوثائق الامريكية :

- *National Archives (United States). Archives: Bermuda Conference Recommendations And Report. n.d. MS Intergovernmental Committee on Refugees: Records of the Intergovernmental Committee on Refugees, 1938-1947.*
- *National Archives (United States): Department of State Relating to the Problems of Relief and Refugees in Europe Arising from World War II and Its Aftermath, 1938-1949.*
- *National Archives (United States). Archives. Department of otate asks the consent of Foreign Office and the Intergovernmental Committee on refugees for the immediate use of the deliberations of the Bermuda Conference.*
- *National Archives (United States., U.S. State Department Records Related to Problems Affecting European Refugees, October 6 1943 File. 6 Oct. 1943. TS Records of the Department of State Relating to the Problems of Relief and Refugees in Europe Arising from World War II and Its Aftermath, 1938-1949.*
- *)United States:Selig Adler: The United States and the Holocaust, September, 1974, Vol. 64, No. 1, Published by: The Johns Hopkins,P*

٢- الوثائق البريطانية

.1 ,"-FO 371/34362, PRO; New York Times. Feb. 13,1943 ;

.2 FO: 20371-36725-W10753 , Bermuda Conference.

.3 FO:393/ 6711/ 48, Confirms amendment to report in Bermuda Conference,MAY,1943,P5

ثانياً: الوثائق الأجنبية المنشورة:

Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, "The British Embassy to the Department of State: Aide-Memoire: Refugees From Nazi Occupied Territory," (Washington DC: GPO, 1963): 136. 46 Foreign Relations.,

ثالثا: الصحف والمجلات

أ- الصحف العربية :

١- الجمعة : العدد ٤٥ ، السنه ٢٧ ، ربيع الثانى ، ١٩٤٣ .

٢- جريدة الصراط المستقيم : العدد : ٩٩٥، السنة الرابعة عشر ، يوليو ١٩٣٨ .

٣- الاتحاد : العدد ٩٥.السنه ١٣ .

٤- الدفاع : العدد ١١٩٨ ، بتاريخ ٤يوليو ١٩٣٨ م .

- الدفاع : العدد ٢٠٢٤ .السنة ١٠ مارس ,١٩٤٣ .

- الدفاع : العدد :٢٤٢٨، السنه :١٠ ،ربيع الثانى ١٩٤٣، .

٥- فلسطين: العدد ٤٥ ،السنة ٢٧ ،١٩٤٣.

- العدد ٦٨ ، ١٩٤٣/٥/٢١م .

-العدد ،١١١،السنة ٢٢ ، بتاريخ ١٣/٧ /١٩٣٨م.

-عدد ١١٨ ، ١٩٣٨ .

- العدد ٦٨ ، ١٩٤٣/٥/٢١م.

-العدد ٩٦ ،السنة ٢٧ ،١٩٤٣.

ب- الصحف الاجنبية :

-1-Congerss week : COHEN:ARGENTINA GONING NAZ,1943. newspaper the Jerusalem pot (t 1935_1950) June 19 ,1935.

-2The Times Digital Archive:

-Mr. Welles And Bermuda Conference." Times, 28 Apr. 1943

"-Helping The Refugees." Times, 20 May 1943,

"-The Times, November 24, 1938 ,

-The Times, December 13, 1938,

-The New York Times, June 16, 1940, 11.

-The New York Times, November 26, 1940, 21.

:Newspapers -3

-The Hartford Courant (1923-1995); Apr 18, 1943; ProQuest Historical Hartford Courant pg. A17" Allied Talks On Refugees Open Monday .

-U.S.-BRITISH PARLEY ON REFUGEES OPENS Los Angeles Times (1923-1995); Apr 20, 1943; ProQuest Historical Newspapers: Los Angeles Times pg.

-Newspapersr 10, APril 1943.p 14 .

-Apr 29, 1943 : Newspapers:

-Bermuda Conference Is Termed Mockery The Hartford Courant (1923-1995); Apr 29, 1943; ProQuest Historical Newspapers: Hartford Courant pg. 17 Bermuda.

-PLASTINE POST, AUG 11,1937.

- Panama r. N.p., 26 May 1944.

رابعًا: المراجع العربية والمترجمة:

١) أحمد عطية الله : القاموس السياسى ، ط٤ ، مطبعة دار النهضة العربية ، القاهرة ، مايو ١٩٨٠ م.

٢) أحمد قاسم حسين : الهجرة القسرية في البلدان العربية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٢٢ .

٣) دونالد دي. وول، ألمانيا النازية والحرب العالمية الثانية (سانت بول: ويست، ١٩٩٧)، .

٤) عبد الله عبد الدايم :إسرائيل وهويتها الممزقة ، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، لبنان مايو، ١٩٩٩م،

٥) غابرييل كولكو : العالم فى أزمة نهاية القرن الأمريكى ، ترجمة : عمرو سلامة ، ط١ ، E– KUTUbltK ، لندن ، سبتمبر ٢٠١٥ م .

خامساً: المراجع الاجنبية :

(١) *Henry Feingold, The Politics of Rescue: The Roosevelt Administration and the Holocaust, 1939-1944 (1970.*

(٢) *-Duncan Scot: THEBRJTISH PRESS AND THE HOLOCUST 1942-1943 University of Leicester Thesis submitted to the Faculty of Modem History in the University of Leicester for the degree of Doctor of Philosophy. 1994.*

(٣) *Arthur D. Morse, White Six Million Died: A Chronicle of American Apathy (1967), chs. 1-2;, The Politics of Reeve: The Roosevelt Administration and the Holocaust, 1938-44 (1970.*

(٤) *Packer, Diana (2017) Britain and rescue: Government policy and the Jewish refugees 1942- 1943. Doctoral thesis, Northumbria University ,october2017.p38.*

(٥) *Martin Gilbert, The Holocaust: A History of the Jews of Europe during the Second World War (New York: Henry Hold Company, 1985.*

(٦) *Richard Breitman: The Allied War Effort and the Jews, 1942-1943, Vol. 20, No. 1 (Jan., 1985), Published by: Sage Publications, Ltd. pp. 135-155 .*

(٧) *Wesley P. Greear: American Immigration Policies and Public Opinion on European Jews from 1933 to 1945, Copyright 2002 by ProQuest . United States,*

(٨) *Abraham J. Edelheit and Hershel Edelheit, History of the Holocaust: A Handbook and Dictionary, (San Francisco: Westview, 1994 (*

(٩) *-Saul S. Friedm an : OFFICIAL UNITED STATES POUCY OWARD JEWISH REFUGEES 1938-1945,1969. ,*

(١٠) *Duncan Scot: THEBRJTISH PRESS AND THE HOLOCUST 1942-1943 University of Leicester Thesis submitted to the Faculty of Modem History in the University of Leicester for the degree of Doctor of Philosophy. 1994.p232*

(١١) *JOYCE A. DELGADO: OFFICIAL POLICY OF THE GOVERNMENT OF THE UNITED STATES OF AMERICA REGARDING JEWISH REFUGEES FROM NAZI GERMANY, KEAN COLLEGE OF NEW JERSEY , 1979.*

(١٢) *Henry L. Feingold : THE POLITICS OF RESCUE: A STUDY OF AMERICAN DIPLOMACY AND POLITICS RELATED TO THE RESCUE OF REFUGEES, 1938-1943 , A dissertation in the Department of History submitted to the faculty of the Graduate,*

(١٣) *fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy at New York University., June*

(١٤) *M ian Duncan Scott University of Leicester: THEJ3RJTISHPÏÜESS and e Holocaust, 1942-1943, hesis submitted to the Faculty of Modem History in the University of Leicester for the degree of Doctor of Philosophy, 1994,p218.*

(١٥) *BRITAIN AND RESCUE: GOVERNMENT POLICY AND THE JEWISH REFUGEES 1942-1943 DIANA JOAN PACKER A thesis submitted in partial fulfilment of the requirements of the University of Northumbria at Newcastle for the degree of Doctor of Philosophy Research undertaken in the Faculty of Arts, Design & Social Sciences OCTOBER 2017.*

(١٦) *The Bermuda Conference: The Use of Refugees for Public Relations Meredith BryntesonHistory Thesis Spring 2008*

المواقع الإلكترونية :

- *ttps://encyclopedia.ushmm.org/content/ar/article/auschwitz*
- **المكتبة الوطنية الاشرائيلية** *<https://jrayed.org/ar/newspapers/search*
- *https://zoa.org/aboutHGVSHDG*
- *https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%88%D8%AA%D8%A7%D9%88%D8%A7.*
- *https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D8%A7%D8%B1%D9%88%D9%84%D8%AF_%D8%AF%D8%A8%D9%84%D9%8A%D9%88._%D8%AF%D9%88%D8%AF%D8%B2*

- ***https://www.nytimes.com/1943/04/14/archives/martin-demands-open-conferences-republican-leader-asserts.html.***
- ***Bermuda Conference May Open in Week. The Hartford Courant (1923-1995); Apr 10, 1943; ProQuest Historical Newspapers: Hartford Courant .pg. 14***